وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم:التـــــاريخ

القضية الجزائرية في الصحافة الكويتية: جريدة الفجر

-أنمـــــوذجـــــا- 1956 م - 1958م

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في
تخصص: تــاريخ المغرب العربي المعـــاصر

إعداد الطالبتان :
- الهادية بلعـيد
- نجـيبة باباعربي

إشراف الأستاذ :
أ.د :رضـوان شـــافو

نوقشت المذكرة علنا يوم:2024/06/09
أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.رضا ميموني	أستاذ محاضرا	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
أ.د رضوان شافو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
أ.دعبد القادركركار	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 1445 هـ /2024 مـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم:التـــــاريخ

القضية الجزائرية في الصحافة الكويتية: جريدة الفجر

-أنمـــــوذجـــــا- 1956 م - 1958م

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في
تخصص: تــاريخ المغرب العربي المعـــاصر

إعداد الطالبتان :
- الهادية بلعـيد
- نجـيبة باباعربي

إشراف الأستاذ :
أ.د :رضـوان شـــافو

نوقشت المذكرة علنا يوم2024/06/09
أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.رضا ميموني	أستاذ محاضرا	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
أ.د رضوان شافو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
أ.دعبد القادر كركار	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 1445 هـ /2024 مـ

إهـــــــداء

نهدي عملنا المتواضع هذا إلى روح كل شهيد في سبيل الله، إلى كل من ضحى من أجل حفظ أرضنا وعرضنا ، إلى كل مجاهد وفدائي ومسبل ومناضل ، إلى الشعب المخلص الذي عاش مرارة الإستعمار ، وترويع الحرب و راوده أمل الحرية أو كان على يقين بها إلى أبطال الجزائر .

إلى أرواح أبوينا راجينا لهما المغفرة والرحمة وأن يسكنهما الله جنات الفردوس وإلى والدتينا (عائشة و عائشة) أطال الله عمريهما و أنعم عليهما من فيض عطائه ورضاه وإلى كل من علمنا حرفا إلى كل معلم ومعلمة أنار دربنا بالعلم وكل التقدير والامتنان إلى كل من يستحق الشكر والثناء من رجال الإعلام لكشف الحقائق وتنوير الرأي العام، إلى كل من أولى اهتماما وعناية بقضية تحرير الجزائر إلى رجال التحرير وأقلام جريدة الفجر الكويتية التي تعرفنا عليها من خلال بحثنا ولو لم نوفيها حق الدراسة ، تعرفنا من خلالها على وقائع تاريخية ، أظهرت روابط أخوية متينة وروابط تاريخية بين شعبي وحكومتي الجزائر والكويت ، كما جسدت بدعمها المعنوي ودعوتها إلى الدعم المادي للقضية الجزائرية معاني النخوة والشهامة والكرامة العربية ونصرة المظلوم .

تخوننا الكلمات في الثناء اعترافا بجميل هكذا رجال وقر الإيمان في قلوبهم وصدقه العمل .

شكر وعـــرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات

بأسمى عبارات التقدير والامتنان والعرفان بالجميل نشكر أستاذنا الفاضل الدكتور رضوان شافو على إشرافه وتوجيهه لنا في إنجاز عملنا المتواضع هذا .

كما بالشكر نتقدم لكل من درسنا وكل من كان عونا للطلبة بجامعة حمه لخضر بالوادي .

كما نشكر المشرفين على مكتبة المركز الثقافي بلمقارين على تزويدنا بمراجع أفادت بحثنا والمشرفين على المتحف المجاهد بتقرت ، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد .

التقدير والامتنان لكل عربي حر ، ولكل حر في العالم وقف لإعلاء الحق ولكل من كان سندا وعونا لقضية تحرير أمة .

شكرا لأحرار الكويت والجزائر .

تفنى الأجساد والأموال وعند الله يبقى ثواب الأعمال .

الطالبتان

الهادية ونجيبة

مقدمـــــــة

تعمّد السّاسة الفرنسيون التّعتيم الإعلامي على الثّورة الجزائريّة وحاولوا تغليط الرأّي العام العالمي باعتبارها مسألة داخلية. وقد واجهت الثّورة التّحريريّة هذا التّعتيم بتوظيف وسائل الإعلام كأداة توّعية وتعبئة شعبية للالتفاف حول الثّورة ليكون الشّعب معُيلها وحاضنها وللتّصدّي للدّعاية الاستعماريّة المغرضة، فكان الإعلام منبرا مفتوحا لتوعية الحشد الجماهيري لدعم الثّورة بشريّا وماديّا ومعنويّا، وموازيا لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني وحرصها على ضرورة إيجاد توازن بين متطلبات الرّأي العام الوطني والدّولي، بعرض القضيّة الجزائريّة والتعريف بها بمختلف الوسائل والأساليب قصد إقناع الرأّي العام الدّولي بمصداقية القضيّة، وإبلاغ العالم بتضحيات الشّعب وحقّه في تحرير ونقل صورة الثّورة إلى العالم الخارجي، وكسب التّعاطف الدّولي والدّعم المادي لأجل هذا التّحرير، و كان لابدّ من تفعيل دور الصّحافة في مواجهة أنية لأجهزة الإعلام الغربيّة وحربها النّفسيّة، لاسيما وكالات الأنباء المنحازة للجبهة الفرنسيّة.

وقد حققت الثّورة نجاحا على المستوى الإعلامي الدّولي بتفاعل الصّحافة مع الحدث الّذي عاشته الجزائر جراء هذا الاستعمار، في دول المعسكر الشرقي عموما والدّول العربيّة خصوصا كمصر، العراق، سوريا، عمان، اليمن، السّودان السّعودية، قطر، تونس، ليبيا، المغرب، الكويت. وفي هذا السّياق برزت جريدة الفجر الكويتيّة كإحدى الصّحف العربية الّتي تابعت القضيّة الجزائريّة في العديد من مقالاتها. ولمعالجة موضوعنا حول القضيّة الجزائريّة في الصّحافة الكويتيّة اخترنا "جريدة الفجر أنموذجا" للدراسة ، ومن هذا المنطلق طرحنا الإشكالية الجوهرية الآتية : كيف تناولت جريدة الفجر الكويتيّة القضيّة الجزائريّة في مقالاتها ؟ وما هي أبرز المواضيع التي تناولتها؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي:

- متى تأسست جريدة الفجر الكويتية؟ وما هي أسباب نشأتها وصدورها؟ ومن هم كتابها؟
- كيف تناولت جريدة الفجر الكويتية التضامن الشعبي والحكومي مع الثورة الجزائرية؟
- وهل استطاعت جريدة الفجر الكويتية فضح الأساليب الاستعمارية في قمع وإبادة الشعب الجزائري؟
- وكيف تناولت جريدة الفجر الكويتية القضية الجزائرية في المحافل الدولية في ظل التعتيم الإعلامي الفرنسي والدعاية الاستعمارية المغرضة؟

. أسباب اختيار الموضوع :

وكانت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ذاتية و آخر موضوعيّة :

سبب ذاتي: حافز التّعرف على دور الصّحافة العربيّة واهتمامها بالقضيّة الجزائريّة من خلال جريدة الفجر الكويتّية.

سبب موضوعيّ: تم الاختيار بناءًا على المقترح الذي قدمه الأستاذ المشرف الدكتور رضوان شافو إلى إدارة قسم التاريخ.

. أهداف الدراسة :

- التعريف بجريدة الفجر الكويتية، وبمختلف أقلامها، وأركانها الإخبارية.
- إثراء المكتبة الجزائرية بدراسة تبرز الدعم الكويتي الإعلامي للثورة الجزائرية.
- إبراز دور الصّحافة العربيّة في إذكاء روح القوميّة العربيّة ودعم قضايا التّحرّر.

. مناهج الدراسة :

اعتمدنا في بحثنا على المنهج التّاريخي كمنهج أساسي لدراسة التاريخ كما اعتمدنا على مناهج أخرى وهي :

- منهج تّحليل المضمون: وقد استخدمناه في تحليل مختلف المقالات المتعلقة بالثورة الجزائرية في كل عناصر المبحث الثاني .
- المنهج المقارن واستخدمناه في مختلف عناصر الدراسة خاصة في المبحث الثاني حيث تمت المقارنة بين ما جاء في المقالات المتعلقة بالثورة الجزائرية وبين ما تناولته المصادر والمراجع التاريخية حول الثورة الجزائرية .
- المنهج الوصفي : واستخدمناه في المبحث الأول المتعلق بالتعريف بالجريدة شكلا ومضمونا ومنهجا ، كما استخدمناه في المبحث الثاني من خلال الكشف عن أساليب القمع الاستعماري ضد الشعب الجزائري .

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة :

لقد اعتمدنا بشكل أساسي على مقالات جريدة الفجر الكويتية بتعدد وتنوع أعدادها مع الاستعانة بمصادر ومراجع ورقية والكترونية، أبرزها كتاب : «اتفاقيات إيفيان» ليوسف بن خدة وكتاب «الثّورة الجزائريّة في الصّحافة الدّوليّة 1957» لمؤلفه عبد الله الشريط وكتاب« السّياسية العربيّة والمواقف الدّوليّة اتّجاه الثّورة الجزائريّة 1954م – 1962م» لمؤلفه إسماعيل دبش. أما ما يتعلق بالدراسة الأكاديمية حول هذا الموضوع فلم نجد أثر لذلك باستثناء الاستئناس بأطروحة الدكتوراه للباحث علي عيادة «التعذيب والسجون والمعتقلات في المنطقة الشرقية أثناء الثورة الجزائرية 1954م . 1962م» ، كما لم نجد دراسة سابقة لموضوعنا في جريدة الفجر الكويتية.

خطة الدراسة :

قد قسمنا بحثنا وفق الخطة التّالية:

- مقدّمة اتبعناها بمبحثين وأنهيناها بخاتمة كما يلي:

المبحث الأول: التّعريف بجريدة الفجر وتطرقنا فيه إلى التّعريف بالجريدة وأبرز أقلامها واهتماماتها وتوجهاتها الفكريّة.

المبحث الثّاني: جاء بعنوان الثّورة الجزائريّة في جريدة الفجر، إذ تناول تطور أحداث الثّورة من خلال أعمال المستعمر القمعية و جرائم التّعذيب وأعمال القمع وحرب الإبادة ضدّ الشّعب الجزائريّ ورد فعل جبهة التحرير الوطني ، وانتصارات حققتها الثّورة بتشكيل الحكومة المؤقتة و نجاح الدّبلوماسيّة الجزائريّة بتدويل القضيّة الجزائريّة وكسب الدّعم الخارجيّ لاسيما الدّول العربيّة بباعث روح القوميّة العربيّة توجت هذه الجهود بإخضاع فرنسا للتّفاوض من أجل الاستقلال.

. الصعوبات :

ولا شك من وجود صعوبات تواجه الباحث في عمله، ومن بين الصّعوبات الّتي واجهتنا: طبيعة الموضوع حيث يعتمد على تحليل المقالات الوارد في الجريدة وضبط عناصر المباحث عناوينها أثناء إثبات صحّتها من خلال مصادر ومراجع في تاريخ الجزائر من حيث مضمون الجريدة، ومن حيث شكلها فهي نسخة عن الجريدة الأصليّة تصعب قراءة محتواها نظرا لطبيعة الخطّ مصغر جدّا وطباعتها بالأبيض والأسود فقط (دون ألوان) أخفى ترقيم بعض الأعداد وتاريخ صدورها. غير أنّ ما استلهمناه من دورها يدفعنا لتحدّي الصّعوبات ومواجهتها للوصول إلى الحقيقة ونّتائج . ونشير بأن دراستنا لهذا الموضوع وطرحه من خلال جريدة الفجر الكويتية لأول مرة يعتبر إضافة علمية للمكتبة الالكترونية، ويفتح آفاقا جديدة لمواصلة الدراسة في إطار التعريف بالعلاقات الجزائرية الكويتية . ولا يفوتنا أن نقدم جزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المشرف الدكتور رضوان شافو على توجيهنا إرشادنا أثناء انجاز هذا العمل كما نقدم خالص الشكر والتقدير لكل من قدم لنا يد المساعدة .

المبحث الأول

لمحة عن جريدة الفجر الكويتية:

أولا / نشأة الجريدة.

ثانيا / شكل الجريدة.

ثالثا / اهتمامات الجريدة وتوجهاتها الفكريّة.

رابعا / قراءة في الجريدة.

خامسا / رئيس تحرير الجريدة وأقلامها.

يؤدي الإعلام دورا هاما في حياة المجتمعات لأن الصحافة ليست فقط لنشر الأخبار فهي تشكل معرضا لطرح المواضيع للرأي العام يؤثر في صنعه وتوجيهه .

وتكون مسؤولية محرري الأخبار وأعضاء ورئيس التحرير في التقاط الأخبار وإعداد الحوارات والمقالات وتحريرها ووصولها لجمهور القراء لتسمح لهم بإبداء رأيهم ، وتكون رابطا يبقيهم في اتصال أينما كانوا فهم مجتمع واحد يساعدهم على إدراك الحقائق واستنباط آراء أو تغير تصورات أو اتخاذ مواقف وأحكام ، وقد شكل العمل الصحفي بالنسبة لقضايا التحرر جزءا من التاريخ كالنموذج المدروس "صحيفة الفجر الكويتية " .

ومن إستراتيجية الثورة أنها عمدت على تفعيل العمل الصحفي ، فعندما اندلعت الثورة التحريرية المسلحة كان الوضع الإعلامي في الجزائر تسيطر عليه الصحافة الاستعمارية الفرنسية اليومية ، وتمثلت الصحافة الوطنية في بعض الصحف الأسبوعية التابعة للأحزاب السياسية أنذاك أو الجمعيات الدينية مثل :

– صحيفة "الجمهورية الجزائرية " التي أنشأها فرحات عباس في مارس 1946 م عملت على إبراز مطالب الحزب .

– " جريدة البصائر" تعتبر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

– "الجزائر الحرة " وهي صحيفة أصدرها حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية استمرت إصدارها من أوت 1949م إلى نوفمبر 1954م ، وعندما حدث الانشقاق في الحركة في أوت 1954م أصبح للمصالين صحيفتهم وهي " الجزائر الحرة " أما المركزيون فقد استأثروا بصحيفتهم " الأمة الجزائرية ".

– " المنار" : صحيفة نصف شهرية تابعة لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية استمرت من مارس 1951م إلى نوفمبر 1953م ثم استقلت عن الحزب وتوقفت .

– صحيفة " ألجيري ريبيبليكان " (Algérie Républicaine) كان يصدرها الحزب الشيوعي الجزائري ، صادرتها سلطات الاحتلال سنة 1957م بعد انضمام بعض أعضاء الحزب للثورة .

– صحيفة اللجنة الثورية " الوطني "(Ledateiote) تم إصدارها بمجرد الإعلان عن إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، وذلك لتوزع على كل مسؤولي الدعاية والإعلام على مستوى تقسيمات الحزب ، شارك في تحرير مواضيعها عدد من المناضلين والقياديين من بينهم العربي بن مهيدي ، ومراد ديدوش ، صدر منها ستة أعداد فقط آخرها في 5 جويلية 1954م .

كانت الثورة في حاجة لإعلام ثوري يساهم في كسر الطوق الذي وضعته فرنسا ومن مهامه :

– حلقة وصل بين الثورة والشعب ويعلم المواطنين بحقيقة ما يجري من صراع مسلح مع الاستعمار الفرنسي

– تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حولها وتساندها ماديا ومعنويا بغاية التحرر والاستقلال .

– تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الفرنسي وحربه النفسية والإيديولوجية.– نقل صورة الثورة إلى العالم الخارجي والذي يمكن تقسيمه إلى

جبهتين : جبهة خارجية في فرنسا من أجل كسب الرأي العام الفرنسي ومن جهة عالمية لكسب الرأي العام الدولي .

– موجهة لإعلام العدو والرد عليه ودحض دعاياته .

فكانت الوسائل الإعلامية كما يلي :

- المناشير: كأول وسيلة(استخدمتها الثورة) وذلك من خلال توزيعها لمنشور ليلة الفاتح من نوفمبر يعلن اندلاع الكفاح المسلح ، كما تم إصدار منشورين باللغة الفرنسية ، الأول قصير وبسيط وزع بقوة على الجزائريين يدعوهم إلى العمل المسلح ، والثاني مكون من صفحتين عبارة عن نداء من جبهة التحرير الوطني لكسب الجماهير لصف الثوار .
- استعمال العمل الدعائي من خلال الاتصال الشخصي الشفوي بهدف تعبئة الرأي العام الجزائري.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تكونت أفواج تنتقل من مكان لآخر وتمر على القرى والمداشر، وهنا بدأت عمليات الاتصالات الأولى بسكان هذه المناطق قصد شرح أهداف الكفاح المسلح وضرورة الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني ، وأيضا الحث على دعم الثوار والوقوف معهم لتموينهم بالمواد الغذائية والألبسة والأدوية والذخيرة ، والقضاء على الجواسيس والخونة إضافة إلى جمع الأخبار.

الرسائل : لقد كانت الرسائل المكتوبة تسير جنبا إلى جنب مع الرسائل الشفهيه أو الإعلام الشفوي حيث كانت الجبهة توجه رسائل شخصية متعددة من بينها رسائل موجه إلى :

* المتعاونون مع العدو تحذرهم من خطورة ذلك على الشعب وعلى حياتهم معا وأحيانا تطلعهم على الحكم الصادر ضدهم ، ووقت تنفيذه .

* المعمرون تطالبهم فيها بالإعانات المالية و عدم التعرض لمناضلي الثورة وإذا لم يمتثلوا لتعليماتهم ستعاملهم معاملة الخونة وستنفذ فيهم الحكم الذي تصدره عليهم محاكم الثورة .

– إصدار النّشريات : عند انطلاق الثورة التحريرية لم تكن الشروط الأساسية لصحافة المكتوبة متوفرة فكانت كل ولاية تصدر صحفها ونشراتها :

– المنطقة الأولى : نشرت " الوطن " .

– المنطقة الثانية : نشرت " الجيل " .

– المنطقة الثالثة : نشرت " النهضة " .

– المنطقة الرابعة : نشرت " حرب العصابات " .

– المنطقة الخامسة: نشرت " صدى التيطري " .

– إصدار الصحف : ابتداءا من عام 1955م قررت جبهة التحرير الوطني إصدار صحف ناطقة باسم الثورة و، فأصدرت إحداها في فرنسا والثانية بتيطوان بالمغرب والثالثة بتونس ، سميت هذه الصحف الثلاث باسم واحد " المقاومة الجزائرية " . وكانت تطبع باللغة العربية والفرنسية ، ثم أصدرت الصحيفة الرابعة باللغة العربية والفرنسية باسم " المجاهد " .

وفي سنة1957 م جمعت الجهود الصحفية في صحيفة واحدة " المقاومة الجزائرية " واستئناف إصدار جريدة " المجاهد " أسبوعيا انتقل صدورها إلى تونس في شهر

أكتوبر 1957م واستمر إلى غاية الاستقلال .وقد تركزت المادة الإعلامية لجريدة "المجاهد " على : – الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة التحرير الوطني .

– العمل على تدويل القضية الجزائرية .

– فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والدولي .

كما أصدرت المنظمات الجماهرية صحفها وكذا وزارة الإعلام في الحكومة المؤقتة "النشرة السياسية " إضافة إلى" صحيفة المجاهد " اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني .

الإعلام السمعي : لعبت الإذاعة دورا بارزا في تحريك المشاعر والتعبئة الجماهيرية عبر "إذاعة الجزائر الحرة " المكافحة ابتداء من سنة 1956م ، في حين كان "صوت الجزائر" ينطلق من إذاعات تونس والمغرب والقاهرة ودمشق منذ منتصف سنة 1955م وتقريبا من كل البلدان العربية .

- إذاعة صوت العرب بالقاهرة : كانت أول محطة أعلنت عن ميلاد جبهة التحرير الوطني ودعت المواطنين إلى اللحاق بركبها.
- إذاعة الجزائر الحرة المكافحة : تأسست في 16 ديسمبر 1956م كانت تبدأ برامجها بالعبارة التالية " إذاعة الجزائر الحرة المكافحة صوت جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير يخاطبكم من قلب الجزائر " عملت على تحقيق عدة أهداف في الداخل وفي الخارج منها نقل بلاغات الثورة والترويج لانتصارات جيش التحرير لدى الرأي العام الوطني والدولي ، وإسماع صوت الشعب الجزائري إلى الرأي العام الدولي بصفة عامة والغرب بصفة خاصة

وتحريك مشاعره وإقناعه بعدالة القضية الجزائرية ، ونتيجة لذالك ازداد أصدقاء الثورة وكشف العمليات اللاإنسانية ضد شعب أعزل وفضحها.

- الاتصال الدبلوماسي : لعب رجال الدبلوماسية الجزائرية دورا كبيرا على المستوى الجهوي الدولي لتحقيق أهدافها بعدة وسائل نذكر منها : إلقاء المحاضرات , إقامة المعارض ، إرسال البعثات الرياضية والفنية بجولات عبر العالم لتعريف بالقضية الجزائرية ، مشاركة الجزائر في المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر باندونغ عام 1955م للدول الآفروآسيوية ومؤتمر الصداقة بين شعوب إفريقيا وآسيا ، ومؤتمر الشعوب الإفريقية وهيئة الأمم المتحدة التي اتخذت منها منبرا لسياستها الخارجية .

مكاتب الإعلام الخارجي : لعبت دورا فعال في إيصال صوت الجزائر مثل ، مكتب القاهرة أول مكتب بادرت الجبهة بفتحه عام 1955م تليه مكاتب أخرى للإعلام في باقي الدول العربية مثل : دمشق ، بيروت وعمان . أما تونس والمغرب فقد تم افتتاح مكاتب بهما بعد استقلالهما مباشرة عام 1956م .

وافتتحت مكاتب أخرى للإعلام في نيويورك 1956م ، جاكرتا ، نيودلهي وكراتشي. عام 1957م ومكاتب جديدة في عواصم الدول الاشتراكية مثل : براغ ، موسكو ، بيكن ، بلغراد ، وحتى في أمريكا اللاتينية مثل البرازيل والأرجنتين ، وفي أوروبا فتحت مكاتب إعلامية عام 1958م في لندن ستكهولم ، روما ، بون وجنيف أما في إفريقيا فكان في عام 1958م في أكرا و كوناكري و باماكو واكتفت بإرسال بعثات دعائية إلى كينيا وأوغندا.

رغم محاولات الاستعمار لعزل الجزائريين عن العالم الخارجي ، فإن ما استعرضناه من نشاط إعلامي والذي اعتمدته جبهة التحرير الوطني حال دون ذلك. ونجد أن الإعلام العربي قد ساهم بشكل كبير في هذا الدور ، وكان الوسيلة المثلى لنقل صدى الثورة وفضح جرائم الاستعمار ، وتأجيج مشاعر العرب بالإحساس بمعاناة الشعب الجزائري من قهر الاستعمار .

والنشاط الإعلامي العربي يظهر عمق الشعور العربي عموما ودعمه للقضية الجزائرية ، وقد أظهر الشعب الكويتي خصوصا مسؤولته تجاه القضايا العربية والإعلامية ، وكيف أن الثورة الجزائرية أصبحت لدى حكام الكويت ونخبته الواعية وعامة الشعب قضية سيادة وتعبر عن ريادة الكويت في مجال التضامن العربي[1]

فقد تلقى الشعب الجزائري الدعم المادي والمعنوي من الكويت حكومة وشعبا منذ اندلاع الثورة في 1954م حتى الاستقلال 1962م ، بل يعود الدعم الكويتي للجزائر إلى ما قبل 1954م في المجال التربوي والتعليمي [2].

وأدت الصحافة الكويتية دورا هاما في حصول الجزائر على الدعم بأنواعه المادي والمعنوي فكانت تنشر أدق تفاصيل ثورة التحرير الجزائرية ، ومنها جريدة " الجريدة " وصحيفة " الشعب " الكويتية أنظر(الملحق 11) تنشر من خلال(المحرر عثمان السعدي) خسائر العدو الفرنسي المادية وفي الأرواح والغنائم التي حصل عليها جيش التحرير الجزائري بالإضافة إلى نشر صوره.[3]

---

[1] سعودي أحمد ، " نماذج من التضامن الكويتي مع القضية والثورة الجزائرية 1954م . 1962م " www.osjp.cerist.dz، 2024/05/21، 19:45

[2] بشير فايد، " الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954م . 1962م www.osjp.cerist.dz، 2024/05/21، 19:47

[3] عايد الجريّد ، " الصحافة الكويتية تحرر الجزائر" ، "جريدة الجريدة " twitter.com.، 19:10/05/22، 2024.

وكانت كذلك جريدة الفجر من أبرز الجرائد الكويتية المهتمة بالقضايا العربية عامة والجزائر خاصة والتي أسسها مجموعة المثقفين معظمهم درسوا بجامعات خارج الكويت ، ولما عادوا أرادوا خدمة الوطن و تقلدوا مسؤوليات هامة ومناصب سياسية سامية ، واختاروا التفرغ للتحرير الصحفي .

أولا / نشأة الجريدة:

شعر عدد من أبناء الكويت الذين عادوا من دراستهم الخارجيّة في بيروت والقاهرة والعراق، بالحاجة إلى موقع يقضون فيه أوقات فراغهم في ساعات العصر والمساء...، واتّفق البعض منهم على تأسيس نادٍي تحت اسم نادي الخرّجين عام 1954م ، فأرسلوا رسالة إلى الأمين العام يطلبون التّرخيص لهم لتأسيس النّادي فجاءت الموافقة وبدأت إجراءات التّأسيس...، وتعود فكرة التّأسيس للمرحوم عبد العزيز حسين[1] الّذي اقترح على بقية زملائه تأسيس نادي اجتماعي للخرجين لأبناء الكويت، وكان أوّل مقرّ للنّادي في أحد بيوت الحمد بحي القبلي من مدينة الكويت بالقرب من مقر دائرة الشّؤون (أنداك ثمّ تحوّلت إلى وزارة الشّؤون) في بداية تأسيسها حتّى بداية السّنوات الأولى للاستقلال، حيث تحوّلت إلى وزارة الشّؤون. استمرّ نادي الخرّجين في أداء دوره الاجتماعي خصوصا في إصدار مجلة الفجر عام 1955م ..، والثّقافي حتّى عام 1959م حيث أغلق مع الأندية والجمعيّات الموجودة في ذلك العام نتيجة الأحداث الّتي صاحبت مهرجان ثانوية الشّيوخ العيد الأول للوحدة بين مصر وسوريا.

[1] عبد العزيز حسين ، من مواليد 26 فيفري 1920م وتوفي 9 جوان 1996م أديب دبلوماسي وسياسي مؤسس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، كان سفيرا للكويت لدى مصر، ينظر: https://ar.m.wikipedia.org/wiki، 26 ماي 2024م ، 11:30 .

وبعد صدور الدّستور وصدور قانون جمعيّات النّفع العام تقدّم عدد من أبناء الكويت بطلب ترخيص من وزارة الشؤون للسّماح بإنشاء جمعية الخرجين [1] الّتي جاءت امتداد لنادي الخرجين بقرار من وزارة الشّؤون الاجتماعيّة مسجّل تحت رقم 25/ أندية وجمعيات النفع العام بتاريخ 25 فيفري 1956م .[2]

يقول يعقوب الحميضي أنظر (الملحق 3) في أحد لقاءاته: « صدرت الفجر في مناخ سياسي الّذي شهدته "الإيمان" من قبل، و"الشّعب" فيما بعد، وهو مرحلة المدّ القومي وتطلّع الشّعب العربي في مختلف أقاليمه لاستكمال الحريّة والتّقدّم والتّخلّص من استعمار الأجنبي وهذا واضح من الأسماء الّتي أطلقها أصحاب هذه الصّحف على صحفهم» [3]

وتعبّر " الفجر" عن رأي النّادي في القضايا العامة إلى أنّ الصّحيفة توقّفت بعد صدور 17 عدد منها ولم تستأنف إلّا في 10 مارس 1958م .

وقد شرح رئيس التّحرير يعقوب الحميضي أسباب توقف 03 سنوات بعد صدور 17 عدد في مقال على الصفحة الأولى من العدد 18 الصّادر، بتاريخ 19 شعبان 1377هـ الموافق ل 10 مارس 1958م.

ويرجع هذا التّعطيل إلى قانون المطبوعات الذي أشترط تفرّغ رئيس التّحرير للعمل الصّحفي وتنقيد الصحيفة القانون وتصفه بأنه غير ممكن التنفيذ لأن الصحافة

---

[1] مجهول ،" صحيفة الفجر في عام 1955م" جريدة القبس، https://www.alqabas.com/article بتاريخ 02/08 2024م ، 20:00 .

[2] جريدة القبس،" صحيفة الفجر..."، المرجع السابق ، ص1.

[3] علي حسن العوضي، " قراءة موضعية في أعداد"الفجر" لنادي الخرجين 1 " جريدة الطليعة الكويتية، https//.Ali-alawadhi.com/articl، بتاريخ 8 فيفري 2024 ، 20:00.

الكويتيّة غير حزبيّة وكلّ هدفها أن تحقّق الإصلاح[1].

بيدا أنّ أحداث 1959م وصدور قرار حل الجمعيّات الثّقافيّة والرّياضيّة أدّت إلى توقّف نادي الخرجين عن مزاولة نشاطه وتوقّفت صحيفة الفجر إلى أن أعيد تأسيس النّادي تحت اسم"جمعية الخرجين"عام 1964م. حيث تمّ الإعلان عنها وإشهارها في

الجريدة الرّسميّة "الكويت اليوم" في عدد (4-5) أسماء الأعضاء المؤسسون.

1- السّيّد إبراهيم الشّطي.

2-السّيد أحمد علي الدّعيش.

3-السّيد خالد الخرافي أنظر (الملحق 4).

4-السّيّد سليمان عبد الرّزاق المطوع.

5-السّيد عبد الرّحمان خالد الغنيم أنظر (الملحق 5).

6-السّيد عبد الرّحمان العوضي.

7-السّيّد عبد العزيز أحمد البحر.

8-السّيّد عبد الوهاب محمد.

9-السّيّد علي العطونة.

10- السّيّد فيصل المزيدي.

11- السّيّد ليلى محمد حسين.

12- السّيّد محمّد عبد الله الصّانع.

ثانيا / شكل الجريدة: الفجر جريدة أسبوعيّة كويتيّة، كانت في أعدادها الأولى أقرب إلى نموذج الصّحافة المدرسيّة إلّا أنّها سرعان ما تطوّرت وأدخلت الفنون

[1] جريدة الفجر، " عودة الفجر " العدد 18 10، مارس 1958م ، ص1.

الصّحافيّة بأسلوب الجريدة اليوميّة من خلال اهتمامها بالخبر وعناصره وطريقة عرضه وأسلوب كتابته في الجريدة الأسبوعيّة.

وقد احتوت على مقال افتتاحي وأبواب وتقسيمات فنيّة، وكان ما يميّزها طبيعة الخطوط واختيارات أنواع الخطوط .

وعانت المجلة من نقص الخبرة الفنيّة في مرحلتها الأولى فضلا على اضطراب توزيع المادة وذلك لعدم ثبات العناوين و الأركان والأبواب، فيظهر الرّكن أو الباب أسبوعا ثمّ يختفي شهرا وبذلك يختفي شكل الصّحيفة وألّفتها في عين القارئ لكنّ جريدة الفجر في لمرحلتها الثّانية بعد العودة سنة 1958م تجاوزت كلّ ذلك بكثير، ظهرت دقة التّنظيم والثّبات التّبويب واكتمال جوانب الشّكل تدرجيا، والاهتمام بالصورة والخبر والتّعليق واختيار العناوين والمنشتات المثيرة.[1]

حسب النّسخة الّتي بين أيدينا جريدة الفجر أنظر(الملحق 1) الّتي تبدأ من عدد 13أنظر (الملحق 2) فهي جريدة أسبوعيّة أنظر (الملحق 6)باللّغة العربيّة تصدر كلّ أربعاء من العدد (13 إلى 17) ثمّ أصبحت كلّ اثنين بداية من العدد (18 إلى 21) ثمّ أصبحت كلّ ثلاثاء بداية من العدد (22) هذه النّسخة يغيب فيها العدد من 01 (إلى 12) والعدد (25) وآخر الأعداد (60). عدد صفحات في العدد (8) إلى غاية العدد (48)، أوظيفت صفحات إلى (12) صفحة، وأشير إلى هذه الزّيادة في العدد (42) في الصفحة الأولى حيث يطرح استشارة للقراء بزيادة أو عدمها.

العدد (57) صفحة (8) : تجدر الإشارة إلى الطّباعة في مطبعة المقهوي والمطبعة العصرية أنظر(الملحق 6) ومطبعة الكويت بشارع الإطفائيّة خلف البرق.

[1] علي حسن العوضي ، " قراء ة موضوعية في أعداد الفجر " ، المرجع السابق، ص1.

أشارت المجلة في عددها (33) السّنة 4 بتاريخ 14ذو الحجّة 1377هـ/01 جوان 1958م عن إصدارها في 4 صفحات بدل 8 وذلك بمناسبة عيد الفطر وإغلاق جميع المطابع[1] .

في الصّفحة الأولى من العدد يظهر عنوان الجريدة "الفجر" بخط كبير عريض بالأسود يتوسّط أعلى الصّفحة في الوسط ويدوّن العنوان أسفله بخطّ مصغّر وهو "لسان نادي الخرّجين" أسفلها أسماء المحرّرون المسئولون في الأعداد الأولى، بعدها رئيس اسم التّحرير: يعقوب الحميضي. وعلى اليمين في الأعلى إطار مربع يتضمّن رقم العدد والسّنة و اليوم بالتّقويمين الهجري ثمّ الميلادي وعلى اليسار في الأعلى حكمة العدد داخل إطار لها إيحاءات ومقاصد.

بداية من العدد 26 بتاريخ 14 ماي 1958م أصبحت تبرز عنوانا عريضا أعلى الصّفحة الأولى وتحته اسم الجريدة لتتناوله الجريدة في مقال من الصّفحة الأولى أو ما يليها.

وبداية من العدد 38الصّادر بتاريخ 19 محرّم 1378هـ الموافق لـ 05 أوت 1958م أصبحت تسجّل خبر الأسبوع بعنوان عريض مع خبر أعلى الصّفحة وتحته اسم الجريدة.[2] أغلب المقالات لا يوجد اسم صاحبها (دون إمضاء) أو يوجد بأسماء مستعارة أو رموز.

طبعت الجريدة في ثلاث مطابع أشير إليها في أعداد الجريدة وهي:

1 مطبعة المقهوي.

2 مطبعة الكويت شارع الإطفائيّة خلف البرق.

---

1 جريدة الفجر، " أربع صفحات "، العدد33 ،1جوان 1958م ، جمعية الخريجين،الكويت 2014م ص1 .

2 جريدة الفجر، " الكويت متضامن مع الركب المتحرر"، العدد 38،05 أوت 1958م،ص1 .

3 مطبعة العصريّة (شركة مساهمة كويتيّة) شارع الدّهلة الكويت .

صرح رئيس التّحرير يعقوب الحميضي: «كانت الفجر تطبع في مطبعة المقهوي وكما لم نحصل على قسم خاص من تكليف الطّباعة مقابل نشر بعض الإعلانات الخاصة بالمطبعة على صفحات الفجر وكان العمل يتمّ بشكل تطوعي، من دون أجور ماعدا أجور عمال المطبعة الزّهيدة والّتي توفّرها إعلانات المجلّة ، بالإضافة إلى الإعانة السّنويّة الّتي كانت تقدّمها لنا دائرة الشّؤون الاجتماعيّة وهي لا تتجاوز 6 ألاف روبيّة ... وفي البداية كنا نطبع 1000 أو 1500 نسخة، ولكن الطّلب على المجلة ازداد بشكل تدرجي ما اضطرنا إلى طبع 1400 نسخة كلّ يوم ».[1]

ثالثا / اهتمامات الجريدة وتوجهاتها الفكريّة:

حاولت جريدة الفجر تغطية أخبار المنطقة كلّها، والاهتمام بالسّياسة العالميّة، ولم يكن ذلك على حساب اهتماماتها المحليّة.

وعندما نتصفح الأعداد المتوفّرة من الإصدار (الّذي لم يستطع جامعوا هذه النسخة الحصول على الأعداد الكاملة منه) نجد أنّها ناقشت الأوضاع السّياسيّة المحليّة القائمة حينها (أوضاع الكويت أنذاك) .

ونقلت هموم المواطن وتطلّعاته، وألقت الضّوء على الأزمة السّياسيّة الّتي كانت تمرّ بها البلاد تلك الفترة والّتي تتمثّل في صورة مباشرة في "الإدارة" وخصوصا إذا ما علمنا بأنّ تلك الفترة شهدت تحرّكات ومتطلّبات شعبيّة بانتخابات موحّدة في المجالس التّنفيذيّة.[2]

---

[1] علي حسن العوضي، قراءة موضوعية في أعداد الفجر " ، المرجع السّابق ، ص1.

[2] المرجع نفسه، ص1 .

ونقلت أخبار محليّة خاصة بشؤون الدّولة وإداراتها[1] في اغلب الأعداد وتميّزت بعناوين حادة في ذلك مثل "كيف ينظرون إلى الصّحافة "[2]،" مطلب الشّعب مجلس واحد منتخب"[3]، " متى يقوم المسؤولون بتأديب عصابة السّعادين؟".[4]

كما نقلت الأوضاع العربيّة وأبرزت الدّعم القومي الكويتي للقضايا العربيّة في العراق[5] وسوريا[6] والجزائر[7]، فلسطين.[8]

اعتنت الفجر بتعليم مبادئ السّياسة، ونشر الوعي الوطني الاجتماعي بأسلوب مشوّق .

ولم تخلو من الاهتمام بالأدب، وقد نشرت الكثير من مشوق القصص بلا توقيع. كما وردت عديد المقالات دون أسماء و رموز مثل (أبو فراس، أبو العز، أو الزّميل يعرب...) لأنّ القرّاء اهتمّوا بالجريدة من حيث الأهداف، ولم يهتموا بالمحررين.[9]

أيضا تناولت قضايا مجتمعية كالمرأة حيث خصّصت لها الصّفحة 9 وفي الأعداد الأخيرة توسّعت إلى الصّفحة 10 – 11 تناولت دور المرأة اجتماعيّا، وتوعيتها

---

[1] جريدة الفجر، "الجهاز الإداري لدّولة" العدد 19، 17مارس 1958م ، ص 02.

[2] جريدة الفجر، "كيف ينظرون إلى الصّحافة "، العدد، 23 أفريل 1958م ، ص03.

[3] جريدة الفجر ،" مطلب الشّعب مجلس موّحد منتخب"، العدد25 ، 06 ماي 1958م ، ص01.

[4] جريدة الفجر، "تأديب عصابة السّعادين"، العدد 32، 24 جوان 1958م ، ص01.

[5] جريدة الفجر، "نضال الشّعب في العراق"، العدد 37، 29 جويلية 1958م، ص 06.

[6] جريدة الفجر،"الميزانيّة السّوريّة بخير" العدد 40، 19 أوت 1958م، ص 4، 5.

[7] جريدة الفجر، "مع الثّوار في الجزائر"، العدد17،31 جوان 1958م ، ص 05.

[8] جريدة الفجر، "معركة فلسطين وكيف نساهم بها"، العدد 21، 31 مارس 1958م ، ص 04.

[9] جريدة الفجر، "مع رسائل الحاقدين النّاقمين"، العدد، 52، 1958م ، ص 02.

وتثقيفها في الجانب السّياسي، حيث يشيد رئيس التّحرير يعقوب الحمضي بدورها في حوار صحفي يقول: "دورها لا يحتاج إلى شرح فهي الأمّ الّتي ربّت ورعت الأجيال وهي الزّوجة و الأخت والعاملة في وظائف الدّولة المختلفة ... ويكفي أنّ هناك الكثير من هنّ لديهنّ مؤهلات علميّة تفوق ما لدى الرّجل أليس كذلك؟.... لقد انيت(عنيت) بالمرأة علوّ مكانتها بالمجتمع، واستحقّت احترام الآخرين على ما قدّمته وما تقدّمه من دور اتّجاه الوطن ... وأقول لك باختصار دور المرأة كبير في المجتمعات ويكفي أن نذكر رئيسة وزراء بريطانيا سابقا أنديرا غاندي[1] رئيسة وزراء الهند وزعيمة ألمانيا ميركل من أدوارهنّ في تطوير بلدانهنّ".[2]

كما اعتنت الفجر بالقراء الرّياضيين، خصّصت الصّفحة 6 في أغلب أعدادها. ونلمس الرّوح القوميّة حتّى في هذا الجانبب بحماس مميز يتعلّق بمباريات فريق جيش التّحرير الجزائريّ خاصة والفرق العربيّة عامة. ومن ذلك ما وجدناه في العدد 18 و20 في الفجر، ومثلها مثل أي جريدة لا تخلو من الإعلانات و الإشهار لمؤسّسات مختلفة، ومنتجات متنوعة.[3]

وقد أشارت جريدة الفجر إلى القراء من خارج الكويت حيث يقول: الحميضي «إنّ ارتباط الفجر بالفكرة القوميّة وتأييدها للدّولة الواحدة وجمال عبد النّاصر جذب

---

[1] أنديرا غاندي ، من مواليد 19 نوفمبر 1917م وتوفيت في 31 أكتوبر 1984م سياسية هندية تولت منصب رئيس وزراء الهند ، كانت رئيسة حزب المؤتمر الهندي وهي ابنة جواهر لا ل نهرو أو امرأة رئيس وزراء الهند اشتهرت بميلها نحو فكرة عدم الانحياز في النطاق التعاون مع جمال عبد الناصر والمارشال تيتو ، أصبحت الهند بلدا قويا بقيادتها .بتاريخ ن 26 ماي 2024م ،21:15 https://ar.mikpedia.org/wiki

[2] جريدة القبس ، " صحيفة الفجر.." المرجع السابق ، ص1.

[3] جريدة الفجر، "الكويت والأحداث العربية"، العدد 10، 18 مارس 1958م ، ص 03.

الكثيرين إلى متابعتها والمداومة على قراءتها بين أواسط الكويتيين والعرب لمعالجتها لموضوعات السّاعة كصراعات بين الدّول العربيّة وموضوع الوحدة العربيّة.

وقد كانت الفجر المحليّة الكويتيّة الوحيدة الّتي تباع خارج الكويت في سوريا ولبنان ثمّ مصر في مرحلة لاحقة».[1]

ونجد هذا في إشارة من جريدة الفجر في صفحة 02 من العدد 46 الصّادر بتاريخ 23 سبتمبر 1958م وإشارة لازدياد عدد القراء وتوزيعات في الصّفحة 02 من العدد [2].

رابعا / قـــــراءة فـــي الجريـدة:

من خلال تصفحنا وقراءتنا لجريدة الفجر أوجزنا ما تضمنته فيما يلي:

– يبدأ من العدد 13 في أفريل 1955م تضمّن مواضيع محليّة، أخبار رياضيّة، الجانب الاجتماعيّ، الجانب الاقتصاديّ للكويت.

– العدد 14 في 04 ماي 1955م : تناول "مؤتمر باندونغ " بتعليق (أدبي محض) عن نظرة الغرب " الدّول الأوروبيّة لمؤتمر باندونغ ". يليه العدد 17 في 01 جوان 1955م والعدد 15 و16 غير موجود وأشار العدد 17 إلى قضيّة الدّيون وأسباب الاحتلال [3].وتنافس الدّول الأوروبيّة لاحتلال الجزائر بعنوان "من السّياسة الخارجيّة مجازر في الجزائر" صفحة 08 .

---

[1] علي حسن العوضي، قراءة موضوعية في أعداد الفجر "المرجع السابق، ص1.

[2] جريدة الفجر ،" 2 مليون دولار من الكويت إلى جمهورية الجزائر " ، العدد 46 ، 23 سبتمبر 1958م . ص 2.

[3] جريدة الفجر ، "في السياسة الخارجية مجازر في الجزائر "، العدد 17 ، 1 جوان 1955، ص1 .

والعدد 18 صدر بتاريخ 10 مارس 1958م إشارة لعودة الفجر بعد غياب ثلاث سنوات في الصّفحة 1 (بسبب صدور قانون المطبوعات) وتناول مواضيع محليّة سياسيّة وثقافيّة وإشهارات، وتناول في الصّفحة 3 مقال بعنوان " القرار الّذي اتّخذه المؤتمر الرّابع لخبراء الشّؤون الاجتماعيّة المنعقد في الكويت في 06 مارس 1958م بخصوص الجزائر المكافحة " وردّ في المقال استنكار شديد لجرائم فرنسا ودعوة لمساندة الجزائريين ونجدة اللاجئين ومساندة العرب في الجزائر.

وفي الصّفحة 8 مقال بقلم نورا بيلوف بعنوان : "قيادة الثّوار الجزائريين تنتقل إلى القاهرة ، دعم الجمهوريّة العربيّة المتّحدة " نصّ المقال مترجم عن جريدة الإيزرفر تناول المقال: توقّع الكويتيين نقل الحكومة الجزائريّة من تونس إلى القاهرة وتكون الجزائر بعد تحريرها مستقبلا تابع تحت إمارة الجمهوريّة العربيّة الجديدة المتّحدة حسب مساعي الرّئيس المصري جمال عبد النّاصر ودعمها لمطالبتها لتكوين وحدة عربيّة. وهذا النّقل هزّ التّونسيين ويعتبر ضربة قاضية لمساعي الرّئيس بورقيبة في تكوين إتحادي فدرالي بين بلاد شمال إفريقيا.[1]

وردّ في المقال التّأييد الأجنبي لهذه الفكرة حيث يرى الفرنسيون أن (أن معظم الأحرار الفرنسيين ولاسيما رئيسا الحكومة السّابقان بيرموندیس فرانس والسّيد إدغارفور(Edgar faure)، يحبّذون فكرة الإتّحاد كما تحبذه معظم حكومات حلف الأطلسي، وهو أمنية طال ما راودت أذهان ساسة حكومات الولايات المتّحدة في الخفاء، وأذهان موظّفي وزارة الخارجيّة البريطانيّة وإن كانوا أكثر إمعانا في التّكتم.

وتقتضي الخطّة أن تحصل الجزائر على استقلالها مشابه لاستقلال مراكش وتونس. ولكنّ الأحرار الفرنسيين يأملون أنّ حاجة الجزائر الدّائمة (حيث يزداد

[1] جريدة الفجر، "قيادة الثوار تنتقل إلى القاهرة " ، العدد 18، 10 مارس 1958م ص8.

السّكان ازديادا سريعا يربوا على الإنتاج) إلى المساعدة الاقتصاديّة والفنيّة والتّوظيف من فرنسا أساسا للضّمانات اللازمة للمعاملة الطّيبة الّتي ستنالها الأقليّة الأوروبيّة.

وقد تخيل حلفاء فرنسا أنّها ستعترف تدريجيا باستقلال الجزائر وبحكومتها وترحّب بمشروع القانون الأخير الّذي يقيم جمعيّات إقليميّة تعتبر خطوة في هذا الاتجاه.[1]

وعلّقت صاحبة المقال نورا بيلوف[2](Nora beloff) بعنوان: " مشروع تحطيم " عن موقف بورقيبة الّذي كان يرغب في إتّحاد فيدرالي لدول شمال إفريقيا.

تضمّنت أعداد شهر مارس 1958م مواضيع سياسيّة، ثقافيّة، رياضيّة، واجتماعيّة في العدد 19، 20، 21.

تناول العدد 21 مقال بعنوان "رأينا...ادفعوا الزّكاة للجزائر" دعوة تكفل السّلطات الكويتيّة بتوجيه زكاة هذه السّنة إلى مساعدة الشّعب الجزائري.[3]

ومقال آخر في هذا السّياق بعنوان: "الكويت ومعركة الجزائر" يتمثّل في الدّعوة للمساعدة الماليّة بفرض ضريبة أو رفع ضريبة الجمركة،

تكون غير محسوسة توجّه لمساعدة الثّورة التّحريريّة الجزائريّة.[4]

عنوان آخر: "بلاغ من جبهة التّحرير الجزائريّة" يعرض جرائم فرنسا في المنطقة الشّرقية على الحدود الشّرقية التّونسية، عمليات تمشيط وقتل وتعذيب

---

[1] جريدة الفجر، "قيادة الثّوار تنتقل إلى القاهرة"، المصدر السابق ، ص 08.

[2] نورا بيلوف ، صحفية من المملكة المتحدة ، ولدت سنة 1919م وتوفيت 12 فيفري 1997م ينظر: https//arz.wikipediaبتاريخ26 ماي2024 ، 12:20 .

[3] جريدة الفجر، "رأينا ..... ادفعوا الزّكاة للجزائر"، العدد 31، 21 مارس 1958م ، ص 1.

[4] جريدة الفجر،"الكويت ومعركة الجزائر"، العدد 31، 21 مارس 1958م ، ص 02.

ونهب، هدم المساكن، قتل الحيوانات، ذبح السّكان إبادة ضدّ الشّعب الجزائريّ واستنكار للاعتداء على سكان قرية ساقية سيدي يوسف، ودعوة الرّأي العام العالمي لدعم الجزائريين، وإيقاف هذا الإجرام. وتذكر الجبهة في رفعها مذكّرة إلى البلاد الأسيويّة والإفريقيّة، تلفت فيها نظر الحكومات إلى النّتائج المترتّبة عن الإجراءات الفرنسيّة وتوجّه دعوة عامة لكافة الشّعوب لإعانة المهاجرين الجزائريين .

ومقال آخر بعنوان " صامتون كصمتهم أبان الاحتلال" بقلم جان بول سارتر مترجم يصف السياسة الاستعمارية والإجرام بـ "الانحطاط" وهذه المقالة عبارة عن مقتطفات .

وقد صادرت الحكومة الفرنسيّة هذا الفصل كما صادرت جريدة اكسبريس لأنّها نشرت مقتطفات منه .

وقد كتب ساتر هذا المقال بعد أن صدر كتاب "السّؤال "1958م لـ هنري إليج (يقصد به هنري علاق) الّذي وقع في أيدي جنود المظلات الفرنسيّة وحاولوا تعذيبه لكشف معلومات عن جيش التّحرّير الوطني لكنّهم فشلوا. و تحدّث إليج(Hinry aleig)[1]في كتابه "السّؤال" في عن مساءلتهم في التّعذيب، وجاء سارتر فرأى قدسيّة الإنسان تمتهن في الجزائر فوجب عليه كفيلسوف وأديب ملتزم أن يثور على هذه الأساليب ويهاجمها كما هاجم الإرهاب في بقاع أخرى من العالم، وطبيعي أن يكفر الأسيّاد العبيد بالحريّة، لأنّها المرآة الّتي تعكس صورهم المنكرة، فلا عجب إذا

[1] هنري علاق ، واد في 20جويلية 1921م وتوفي 17جويلية 2013م ، صحفي وحقوقي فرنسي يحمل الجنسية الجزائرية ويعتبر من أبرز الدافعين عن الثوار الجزائريين والثورة إبان الاحتلال الفرنسي كان مدير تحرير صحفية ألجري بيبليكان ، ينظر: https://ar.wikipedia.org ، بتاريخ 26ماي 2024م ، 12:50 .

ما صادروا مقالة سارتر.تمّت ترجمة مقتطفات أوردتها جريدة الإيزورفر[1] (the observer) في عددها الصّادر في 09 مارس 1958م .

وتكررت ترجمة مقتطفات من هذه الجريدة لجان بول سارتر في عدة أعداد نذكرها: العدد 22 صفحة 8، والعدد 23 صفحة 04.[2]

تظهر هذه المقالات استنكاره الشّديد وموقفه من السّياسة الاستعماريّة في الجزائر.

خامسا / رئيس تحريها و أقـــلام الجريدة:

شارك في تحرير جريدة الفجر كثيرون ومن أبرز الأسماء خالد الخرافي، عبد الوهاب محمد، مرزوق خالد الغنيم. وتولى رئاسة تحريرها يعقوب يوسف الحميضي.

1 – يعقوب الحميضي:

يعقوب يوسف صالح محمد الصّالح العيسي الحميضي، من مواليد 1931م نائب سابق في مجلس الأمّة الكويتي. خاض انتخابات مجلس الأمّة الكويتي 1963م في الدّائرة الخامسة حصل على 950 صوت، حلّ بالمركز الثّالث وفاز بالانتخابات لكنّه استقال من مقعده. ومن سيرته الذّاتية والعلميّة:

– تعلّم بالمدرستين القبليّة والمباركيّة بالكويت.

– درس بالكليّة العلمية الوطنيّة بسوريا.

– تعلّم في مدرستي النّاصريّة والإبراهميّة والجامعة الأمريكية في مصر.

---

[1] أوبزرفر ، صحيفة أسبوعية بريطانية تصدر كل أحد أغلب مواضيعها حول السياسة تحريرية إصلاحية واجتماعية ، ينظر : https://ar.m.wikipedia.org26 ماي 2024م ، 01:00.

[2] جريد الفجر، " صامتون كصمتهم أبان الاحتلال " ، العدد22 ،8مارس 1958م ، ص8.

– درس التّجارة والاقتصاد في جامعة لفربول تولى رئاسة تحرير جريدة الفجر.

– أسس عدّة مصانع وشركات (مصنع الحميضي للدّواجن 1956م، المصنع الأوّل للألبان في الكويت 1960م، مصنع أعلاف الماشية 1962م، مصنع الأعلاف السّعوديّة 1966م، أسّس شركة الحميضي للإستراد وتصدير المواشي، أطلق مشروع العواس لإنتاج الغنم المهجن 1984م، شركة الخليج للمواشي 1995م[1]

شركة واي واي إتش في أستراليا أسس وترأس شركة الحميضي للمواد الغذائية....)

فهو رجل سياسة تقلّد عدّة مناصب منها:

– عضو في لجنة تنقيح الدستور 1980م.

– عضو في لجنة الصناعة .

– عضو في الهيئة العامة لزراعة والثروة السمكية.

– عضو في مؤسسة الكويت لتقدم العلمي.

– عضو في الشركة الأهلية لتأمين.

– أحد مؤسسي شركة التسهيلات التجارية .

– عضو في مجلس التّأسيسي 1962م – 1963م.

– عضو مجلس الأمة للفصل التشريعي الأول 1936م قدم استقالته في 1965م .

وهو أحد مؤسّسي نادي الخرّجين توفي 03 ديسمبر 2017م عن عمر ناهز 86سنة [2].

---

[1] يعقوب الحميضي،" في حديث " القبس " لم ينشر" جريدة القبس، www.alqabas.com 28 /2024/03، 10:07

[2] يعقوب الحميضي ،"في حديث "القبس "لم ينشر" جريدة القبس ص1. .

2- خالد علي الخرافي: هذا الرّجل كان من الذين بادروا إلى خدمة الوطن منذ مطلع حياتهم وكان لا يتردد في القيام بأي عمل يرى أنه يستطيع القيام به مادام يعود على الكويت بالمنفعة على الأهالي بالفائدة وهذا الأمر يتضح في سيرته الذاتية . المرحوم خالد علي الخرافي من أبناء الكويت الطّيّبين ومن رجالها العاملين ولد في 1930م. تلقى دراسته أوّلا في المدرستين المباركية والأحمديّة بالكويت ومرحلته الثّانوية ثمّ الجامعيّة في مصر بجامعة القاهر بكلية التّجارة،ولكنه عندما انتقل إلى مصر من أجل الدراسة في سنة 1947م كان قد اكتسب دراسة جديدة في الكويت واكتسب خبرة علميّة لأنّه انتظمّ كمعلم في سلك التّعليم ثمّ في مجالات أخرى أفادته في دراسته المستقبليّة . ولذا فقد وجدناه منذ قدومه لبيت الكويت بالقاهرة وهو يشارك زملائه الطّلاب في أنشطتهم المتعدّدة وكان من ذلك النشاط مشاركته في الندوة التي جرت هناك ونشرت وقائعها في مجلة البعثة كان إلى جانب ذلك يثير مناقشات ودّية وثقافيّة مع زملائه ومنها ما ورد ذكره في مجلد البعثة الثاني صفحة 137 ففي هذا العدد وفق الصفحة المشار إليها عنوان هو : "مصيف البعثة" ، وفيه حديث عن عادة اعتادها بيت الكويت في القاهرة حينا ينقل الطلاب في عطلة الصيف إلى أحد المصايف ، جاء الخبر في شهر نوفمبر 1952م تخرجّ خالد علي الخرافي من كلية التّجارة قسم المحاسبة بجامعة القاهرة وأعلن أسمه ضمن النّاجحين ثم عاد إلى وطنه. وقد اكتسب علما وتجربة وعرف كيف تسيالحياة في الخارج[1]، وأدرك كافة ما يقدّمه له أساتذته في الجامعة المصريّة من معلومات لها أهميتها، ودورها في اكتسابه للمعرفة وبثّ القدرة الذاتية لديه حتّى يستطيع أن يقوم بخدمة الكويت في أحسن وجه .

[1] مجهول، " رجال لا ينساهم الوطن : خالد علي الخرافي " جريدة النهار ، www.annaharkw.com 2024،10:07/03/28

وهو سليل أسرة كبيرة لها دورها في أعمال كثيرة أتاح أفردها له الفرصة للاستفادة ممّا اختزنوه من خبرات. تقلّد عدّة مناصب عمل:

– محاسب في دائرة معارف الكويت.

– صار مساعدا لمدير الشّؤون الإداريّة والمالية فيها سنة 1957م .

– التحق بوزارة الخارجيّة وعمل فيها بدرجة وزير مفوض من 1962م – 1963م ، ثمّ اختياره وكيلا لوزارة الصّناعة والتّجارة وسنة 1963م – 1975م .

قد أمضى حياته الخصبة في أعمال مرتبطة في نشاطها الحكومي. وكان عضوا عاملا في نادي الخرّيجين الكويتيين تقلّد أعمال رسميّة. (المرسوم الأميري لسنة 1962م بتعينه وكيلا لوزارة التّجارة 1962م ، المرسوم الأميري الصّادر بتعينه مديرا لسوق الأوراق الكويتي للأوراق الماليّة 1983م) توفي في 14 جوان 2015م .[1]

3– عبد الرّحمان خالد الغنيم: من مواليد 04 يناير 1938م نال البكالوريوس علوم الهندسة الكهربائيّة تخرّج من كلية سان جوزيه في كاليفورنيا بالولايات المتّحدة الأمريكيّة عام 1962م اشتغل عدّة مناصب :

– وزير المواصلات لدولة الكويت ماي 2008م .

– عضو مجلس الاستشاري الأعلى لتطوير خدمات وزارة المواصلات في يناير 2008م .

– عضو مجلس استشاري الهندسي (جمعية المهندسين الكويتية) 2005م

– عضو مجلس الجامعات الخاصة 2001م.

[1] جريدة النهار، " رجال لاينساهم الوطن " المرجع السّابق، ص1.

– عضو المجلس الاستشاري الخارجي بقسم الهندسة الكهربائية جامعة الكويت2002م.

– عضو الجنة لمساعدة أسر الضحايا دول التحالف لتحرير العراق 2003م

– عضو لجنة الخبراء والعملاء المحليين لمعهد الأبحاث العلمية الكويت1998م.

– عضو مجلس الأعلى لتخطيط في دولة الكويت 1996م.

– عضو مجلس إدارة الهيئة الدولية ، لندن ، المملكة المتحدة 1996م .

– كان عضو في المجلس الأعلى لتّعليم في أكتوبر 1994م .

تولى عدّة مسؤوليّات :

– رئيس بنك لبنان والكويت ، بيروت لبنان 1994م.

– عضو في المجلس الاستشاري للاتصالات السلكية واللاسلكية 1992م.

– أمين عام المؤتمر الشعبي الكويتي واللجنة الاستشارية في جدّة 1990م.

– عضو مجلس جامعة الكويت1989م [1].

– عضو مجلس الأعلى لتعليم للكويت 1988م – 1990م .

– وزير الدولة لشؤون البليدة 1986م.

أوكلت له مهام:– تخطيط المدن .

– التّطور الإسكاني والاجتماعي .

– وشركة مكافحة الحريق نظام الحدائق والمدن .

– ترخيص الأعمال والأشغال العامة في دولة الكويت .

[1] مجهول: " عبد الرحمان الغنيم " ، moc.gov.kw بتاريخ 29 مارس 2024م ، 10:30 .

– كان عضوا في مجلس الأمّة الكويتي من 1985م إلى م1986م .

وفي 1977 م كان عضوا منتدبا في شركة تمديد الأسلاك وملحقاتها الكويتيّة في 1969م إلى 1985م كان وكيلا لوزارة المواصلات بالكويت 1969م 1985م.

توفي في 17 أوت 2022م[1].

خلاصة المبحث

إن تأسيس نادي الخريجين كان فكرة المخلصين من أبناء الكويت المثقفين من أجل هدف سامي وهو خدمة وطنهم، توج اقتراحهم بتأسيس جريدة " الفجر " سنة 1955م ، كانت لسان حال الكويت أنذاك . توقفت بعد صدور 17 عدد منها ثم استأنفت نشاطها في 1958م ، تميزت بدقة وتنظيم أفضل .

مما جعلها تجذب الكثير من قرائها داخل وخارج الكويت وتحريكها الشعور القومي العربي ، تؤثر فيه وتتأثر بهذه الأوضاع، ظهر ذلك في العديد من مقالاتها وأخذت القضية الجزائرية فيها اهتماما بالغا، كقضية حق شعب عربي مسلم مكافح من أجل الحرية .

وإن كان عمر هذه الجريدة قصيرا حيث توقف إصدارها بتوقف نادي الخريجين سنة 1959م لظروف شهدتها الكويت، فقد أدت دورها كوسيلة إعلامية وكجريدة حرة مستقلة غير مسيّسة، حاولت تغطية أخبار المنطقة العربية في خضم الأحداث الراهنة ساهمت في الرأي العام المحلي الكويتي على الأقل في قضايا هامة ، وغم بساطة شكلها (إن صح التعبير) كانت قوية في أسلوبها بقوة رغبة رجالها في الكلمة الهادفة ليست لجاه أو ربح مادي ، وقد عبرت و أكدت صدق محرريها في

[1] مجهول: " عبد الرحمان الغنيم ،المرجع السابق ص1 .

خدمة بلدهم والأمة العربية وهو ما اتفقوا عليه في بداية تأسيسهم للنادي ، فكانوا رجالا وقر الإيمان وحب الوطن في قلوبهم وصدقه العمل .

المبحـــث الثّانـــــــي:

الثّــورة الجزائريّــة فــي جريــدة الفجـــــر الكويتية:

أولا/ جوانب من السياسة الاستعمارية الفرنسية .

1. جرائم التّعذيب والقتل.
2. حرب الإبادة والقمع الفرنسيّ وأحداث ساقية سيدي يوسف.

ثانيا/ جوانب من دبلوماسية الثورة الجزائرية .

1- الحكومة المؤقّتة الجزائريّة.

أ- مؤتمر طنجة 27 – 30 أفريل 1958م .

ب- تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائريّة 19 سبتمبر 1958م .

ثالثا/ الدعم الكويتيّ للثورة الجزائرية .

رابعا/ تدويل القضيّة الجزائريّة وخضوع فرنسا للتفاوض.

إنّ المتتبّع لمدّة تّواجد الاحتلال الفرنسيّ للجزائر يلاحظ أنّه لم تخلو فترة من فترات من المقاومة المسلحة أو انتفاضة شعبيّة أو نضال سياسيّ أو ثورة منظّمة. ولقد قام الاحتلال الفرنسيّ بوضع مخططات للقضاء عليها مستعملا شتّى أنواع البطش والقمع أدى إلى إبادة قبائل بأكملها وحرق المداشر بمن فيها، والاستحواذ على الأراضي وتوزيعها على المعمّرين، وكانت ثورة الجزائريّة تتويجا لمسار نضالي طويل ضدّ الاحتلال الفرنسيّ الغاشم، فكانت ثّورة جماهير، وتلاحم الشّعب فيها بقضيته فكانت ثورة عظيمة بتضحية أبنائها وعظمة شعب تمسّك بأرضه وبمقاوماته طيلة قرن واثنين وثلاثين سنة. ازداد صموده بمؤازرة الشّعوب العربيّة، والتّأييد الّذي تلقّاه من قادة الشّعوب بمن فيهم اليساريين الفرنسيين أيضا.

خاض الجيش الفرنسي حربا شرسة ضد الجزائر ارتكب انتهاكات رهيبة منذ أن وطئ أرض الجزائر في 5 جويلية 1830م ، وعند مواجهة الثورة التحريرية التي اندلعت في أول نوفمبر 1954م .

وجن جنون هذا المستعمر في محاولاته القضاء على هذه الثورة وقمعها بحشد كل ما يملك من قوة عسكرية ودعاية إعلامية مغرضة ، ومراوغات سياسية لم يسلم منه الجوار وكل مؤيد للثورة فكانت الأحداث الدامية بساقية سيدي يوسف التونسية دليل على غطرسته في سبيل الاحتفاظ بالجزائر تحت سيطرته .

رغم قوة المستعمر سلاحا وعددا إلى أن جبهة التحرير الوطني استطاعت تحقيق نجاحات تكسر بها شوكة هذا المستعمر كل مرة ، فكان استمرار الكفاح المسلح والتفاف الشعب حوله نجاحا، وتشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في19سبتمبر 1958م والاعتراف الدولي بها نجاحا هاما عبر عن تفوق رجال الثورة ودبلوماسيتها، حيث تمكن الوفد الخارجي للثورة من إرساء أرضية العمل الدبلوماسي على المستوى الخارجي وكسب مؤيدين .

لقد شكل تدويل القضية الجزائرية أولوية بالنسبة لجبهة التحير الوطني نصت عليه المواثيق الأساسية للثورة حيث ورد في بيان أول نوفمبر 1954م، وفي وثيقة مؤتمر الصومام 1956م وهو إستراتيجية الهدف منها كسب شرعية دولية لدى هيئة الأمم المتحدة ، تطلب هذا التدويل عناءا ولم يكن مساره بالهين منذ 1955م إلى 1961م أي من الباب الأول مؤتمر الدول الآفروآسيووية في باندونغ إلى باب التفاوض مع العدو الفرنسي كان معركة حقيقية خاضها الوفد الجزائري ضد المستعمر وحلفائه .

وكان عدد أنصار الجزائر المكافحة يتزايد في كل مرة في حين كان موقف فرنسا يزداد تقهقرا و حرجا أمام حلفائها [1].

لقد كانت القضية الجزائرية في أعين الدول العربية وهذه المحطات حاضرة لديها بحضورها في صحافتها وهو ما سنتطرق له في هذه المحطات الكبرى من خلال جريدة الفجر الكويتية .

أولا / جوانب من السياسة الاستعمارية الفرنسية .

1- جرائـــــم التّعذيـــب والقتـــــل:

ارتكبت الإدارة الفرنسيّة جرائم بشعة في تعذيب الجزائريين واستنطاق كلّ من يشتبه فيه إن يمكن الحصول على أدنى معلومة منه حول الثّورة التّحريريّة الجزائريّة ولو كان من بني جلدتهم. وقد أورد ذلك جان بول سارتر[2] في فصل كتابه تحت

---

[1] وزارة المجاهدين ، الإعلام أثناء الثورة الجزائرية " ، gloriousalgeria.dz ، ص1.

[2] جان بول سارتر: هو جون بول شارل إيمارد من مواليد 1905م بباريس من عائلة برجوازية وهو أشهر فيلسوف فرنسي في عصرنا الحاضر، مواقفه من قضايا الحرية في العالم معروفة قام بدعم، قضية الدستور الجديد في تونس، وقضية الاستقلال في المغرب. يرى أن الجرائم الفرنسية

عنوان " النّصر" في جريدة الإكسبريس، حيث نشرت مقتطفات منه، وقد صادرت الحكومة الفرنسيّة هذا الفصل، كما صادرت الجريدة، وقد كتب سارتر هذا المقال بعد صدور كتاب "السّؤال" لي هنري إليج، هذا الأخير الّذي وقع في أيدي جنود المضلات الفرنسيين وحاولوا بشتّى وسائل التّعذيب أن يحصلوا منه على معلومات عن جيش التّحرير الجزائريّ ولكنهم فشلوا، وقد تحدّث إليج في متابعته عن وسائلهم في التّعذيب ورأى سارتر أن قدسيّة الإنسان تمتهن في الجزائر، و أن رسالة الرّجل الأبيض هي تعذيب واستغلال وإرهاب.[1]

ترجمت جريدة الفجر في عدّة أعداد لها مقالات صفيحة جريدة "الإيزوفرس" في هذا المجال ومنها عددها الصّادر في 09 مارس1958م ، ورد فيه مقال تحت عنوان "صامتون كصمتهم أبان الاحتلال" وفي فقرة عنوان "ماكان هتلر إلّا رائدا" أنّ التّعذيب اليوم يطال الجزائريين.[2] ويؤكد هذا الإجرام عدّة جنرالات وجلادي الجزائريين، منهم "ميتران"(Francois MttERRAND) المشهور في تصريحه القائل: "إنّ التّفاوض الوحيد مع الجزائريين هو الحرب" عندما كان وزير الدّاخليّة في حكومة "موندیس فرانس"(pirre mendes) ووزيرا للعدل في حكومة غي مولي (01 فيفري 1956 إلى 02 جوان 1957) وهي مرحلة قطعت فيها الثّورة مرحلة صعبة وعان فيها الشّعب الجزائريّ قساوة الظّلم والتّعذيب والقتل الجماعي على يد

المرتكبة في حق الجزائريين أدخلت الجزائر في حرب قذرة وخاسرة زادتها سوءا، كما استمر في التوعية لصالح الثورة خارج فرنسا خلال محاضراته في دول العالم الثالث. يرى أن التعذيب ليس مدنيا ولا عسكريا ولا فرنسيا على وجه الخصوص، بل هو وباء يكتسح العصر بأكمله. ينظر: مصطفى غالب، سارتر والوجودية، بيروت، دار الهلال، 1986م ، ط1، ص13. وينظر يوسف دحماني، مصادر تاريخ الثورة التحريرية 1954م – 1962م ، الولاية الخامسة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة أبوكر بالقايد، الجزائر، 2020م ص 64.

[1] – جريدة الفجر، "صامتون كصمتهم إبان الاحتلال"، المصدر السابق ، ص8.

[2] جريدة الفجر، " صامتون كصمتهم إبان الاحتلال" ، المصدر نفسه . ص8 .

مجرمي الحرب من جنرالات وعقداء الجيش الفرنسيّ عموما... ويضيف مدير مكتب فرنس قائلا: «إنّ وزير العدل كان على علم بالتّعذيب والقتل الجماعي بل كان شاهدا سنة 1957م عندما طلب الجنرال ماسو[1] من الجنرال بول أوزاريس أن يشرع في موضوع تأسيس فرق الموت أو كتائب الموت». وفي هذه الأثناء أعطي المقيم العام في الجزائر روبرت لاكوست (Robetty iMages) صلاحيات البوليس إلى الجنرال ماسو الّذي اسند بدوره للجنرال أوزاريس(Paul Aussaresses) لتطهير حي القصبة في الجزائر العاصمة من الفدائيين الجزائريين في مقدمتهم الشّهيد العربي بن المهيدي، علي لابوانت، ياسف سعدي.[2] كما نددت عدّة صحف فرنسيّة متحرّرة بهذا الإجرام، و نقل المقال المنشور بعنوان "كفى دماء" بتاريخ 16 فيفري1957 يقصد لاكوست الجلاد الّذي انطلق في سياسة تنفيذ الإعدام على الوطنيين لجزائريين، وممّا جاء في مقالين من صحيفة "ليبراسيون" وفي مجلة "أوبزرفاتور"(Observateur) في نفس الموضوع ما يلي: «كل يوم تصلنا أنباء عمليات تنفيذ الإعدام بالسجون الجزائريّة وهذه "آلاف الثّوار"...تدعي القيادة الفرنسيّة أنّها تقتل منهم معدل مئة في اليوم الواحد، قتلتهم القوات الّتي تسمّى "بقوات الأمن"... وهكذا كلّ يوم نفي إلى المحتشدات وتدابير تعسفية وعمليات استفزاز وتعذيب بوليس متوحّش أصبح اليوم (يا للعار) داخل في الأساليب العملية الّتي يتبعها. ضف إلى ذلك عمليات التفتيش والتطهير والتّنظيف إلى آ خر الأسماء ولكن ماذا يكون الجواب على ذلك من جانب الجزائريين؟ كان الجواب مكامن وتقتيل

[1] ماسو ولد 1908م ،قائد الفرقة العاشرة للمظلين سنة 1958م أوكلت له مهمة القيادة العسكرية في منطقة الجزائر ولعب بهذه الضفة دورا حاسما في القمع الوحشي، كلف بقمع الجزائر العاصمة ،خاض معركته وما صاحبها من مذابح الأبرياء وعمليات التعذيب والإعدام ،وهو متهم بارتكاب جرائم حرب بشعة لن يتردد بعض الفرنسيين في مقاومتها. ينظر: شرفي عاشور ، قاموس الثورة الجزائرية ، الجزائر، دار القصبة،2007م ، ص 304 .

[2] سعدي بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، الجزائر، دار هومة، 2002م، ص90،91 .

هجومات برشاشات وقنابل ومتفجرات تقتل العشرات قتلا أعمى».[1] وكلّ ما كان يحدث في الجزائر من الجرائم كان خفيّا عن الفرنسيين في فرنسا والعالم، لكن ذلك لم يدم طويلا حيث كشفت الصّحافة هذه الحقائق ، كما أدى الفرنسيّون الأحرار دورا في ذلك مثل سارتر رافضا سياسة بلاده الظّالمة في كتابه "عارنا في الجزائر".[2] حيث تحدث عن السّياسة الفرنسيّة في الجزائر وندّد بالتعذيب الممارس فكتب:

«... الجزائريون سنة 1958م أصبحوا يسأمون سوء العذاب بشكل منتظم ومستمر والكلّ على علم بما يحدث من لاكوست. إلى فلاحي افيرون... ولا يكاد يوجد أحد أن يتحدثّ عن هذا الأمر...» ولقد ورد هذا النّصّ الفاضح لسياسة التّعذيب الفرنسيّة في جريدة الفجر في عددها 21 بتاريخ 31 مارس 1958م .[3]

إنّ عمليّة القمع والاضطهاد والتّعذيب، وكلّ الأعمال اللاإنسانيّة المقترفة في حقّ الشّعب الجزائري الّتي قام بها هؤلاء الجنرالات والحكام الّذين يمثّلون فرنسا في الجزائر مثل لاكوست[4] ليست وليدة الثّورة التّحريريّة (1954 م- 1962م) ، بل إنّ قوّات الاحتلال قامت منذ 05 جويلية 1830م بعمليّات نهب وحرق وتقتيل

---

[1] عبد الله الشّريط، الثّورة الجزائريّة في الصحافة الدولية 1957م، الجزائر، دارهومة، 2010م، ص110،111.

[2] علي عيادة، التّعذيب والسّجون والمعتقلات في المنطقة الشّرقيّة أثناء الثّورة الجزائريّة 1954م-1962م، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه ، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018 ص88.

[3] جريدة الفجر، "بلاغ من جبهة التّحرير الجزائرية " العدد 21 ،31 مارس 1958م، ص7.

[4] روبيرت لاكوست 1898م – 1989م مناضل اشتراكي في الحركة النّقابيّة الفرنسيّة CGI قبل الحرب العالميّة الثّانية، ممثّلا للجنرال ديغول في حركة فرنسا لمقاومة الاحتلال النّازي 1944م، شغل منصب وزير عدّة مرّات في ضلّ الجمهوريّة الرّابعة، سعى إلى تكميم الصّحافة وكثّف من أحكام الإعدام والقمع تحت مسؤوليته بدأت المقصلة تشتغل ينظر: شرفي عاشور، المرجع السابق ، ص 288.

للّسكان العزل في العاصمة دون أي مبرّر لذلك سوى رغبة جيش الاحتلال في إشباع غرائزه الوحشيّة من جهة، ورغبة قياداته في إتلاف الشواهد والأدلة الّتي تثبت اختلاساتها وسرقاتها في خضم الفوضى المصطنعة من جهة ثانية. ذلك إنّ العمل على إراقة الدّم الجزائريّ وإسالته بمبرر أو دون مبرر هي ظاهرة التصقت بتاريخ الاستعمار الفرنسيّ بالجزائر وأن القتل الجماعي، والتّعذيب والتّشريد أصبحت أعمال جدّ عادية للجندي الفرنسيّ ومجرّد متعة وتسلية.[1]

2 – حرب الإبادة والقمع الفرنسيّ وأحداث ساقية سيدي يوسف:

في الصّفحة 07 من نفس العدد21 لجريدة لفجر نشرت مقالا بعنوان "بلاغ جبهة التّحرير الجزائرية"، كشفت فيه الإرهاب الفرنسيّ من جديد بأعمال القتل البشعة بساقية سيدي يوسف الواقعة على الحدود الشّرقيّة التّونسيّة في إطار حرب الإبادة ومحاولتها خنق الثّورة الجزائريّة وكرد فعل لدعم تونسي للثورة الجزائريّة والّتي سقط فيها العديد من المدنين شهداء من الجزائريين وتونسيين.

ونقلت الفجر هذه الأحداث ووصفت بشاعة الجرم الممارس في تكريس فرنسا قواتها جوا وبرا، وملاحقة الجنود الفرنسيين للاجئين إلى تونس.

وتأكد الفجر هذه الأحداث أنّه باستطاعة كلّ صحافي أن يتّصل بهم يستمع لشهادتهم عن هذا جانب من حرب الإبادة.

كما أفادت بتسليم جبهة التّحرير الوطني مذكرة تلفت فيها نظر حكومات البلاد الأسيويّة والإفريقيّة أي النّتائج الخطيرة الّتي ترتّبت عن هذه الإجراءات

[1] محمد الزين ومسعود بقادي، حملة الحقائب خلال الثّورة الجزائريّة، الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، ص207.

الفرنسيّة، ونداء الجبهة إلى كافة الشّعوب ليزيد من إعانتهم للمهاجرين الجزائريين الّذين يزداد عددهم يوما بعد يوما.[1]

من بين مجرمي هذه الأحداث أعمال الجنرال رؤول سالان(Raoul Salan) هو مجرم تمت في عهده قنبلة قرية ساقية سيدي يوسف التّونسيّة في 8 فيفري 1958م [2] ، وقد أبدت واشنطن رفضها التّام لضرب فرنسا لساقية سيدي يوسف.

ولم ينكر العرب وحدهم فقط أعمال فرنسا الإرهابيّة بداعي القوميّة العربيّة والإنسانيّة ، فقد أبدت واشنطن رفضها التّام لضرب السّاقية بسبب خوفها الشديد أن تنزلق افريقيا الشمالية نحو المعسكر السوفياتي و كما وصف الرّئيس الأمريكي إيزنهاور فرنسا بالحماقة، لكن فرنسا تجد دائما مبرّرات ادعت أن الطائرة الفرنسية أصيبت بطلقات مضادة للطّيران، وفي نظر فرنسا هذه الطّلقات مصدرها القرية الحدوديّة التّونسيّة والّتي اتّهمت بإيواء قاعدة الثّوار. وأصفر القصف عن قتل 70 شخص على الأقل في صفوف السّكان المدنين التّونسيين.[3] وغداة هذه الحادثة عبّر (Foster Dulles)... للسّفير الفرنسيّ بأسلوب شديد اللّهجة وصرّح كاتب الدّولة وهو غاضب في الظّاهر للسّفير (Herve Alphand) أنّ السّياسة الفرنسيّة تقود العالم إلى كارثة، وواصل قائلا أنّ فرنسا تطلب لنفسها دورا متميّزا في إفريقيا، ولكنّها تبدو غير قادرة على مواجهة المشاكل المطروحة في المنطقة، وستجد نفسها عمّا قريب في حرب مع شمال إفريقيا كلّها الّتي تدعمها مصر والاتّحاد السّوفياتي.

وزيادة على ذلك فإنّ الرّئيس (الأمريكي) كان منشغلا جدّا وكان الكونغرس قلقا لكون الجيش الفرنسيّ لجأ إلى استعمال المقنبلات الأمريكيّة في قصفه لساقية

---

[1] جريدة الفجر، " بلاغ من جبهة التحرير الجزائرية " المصدر السابق ، ص7 .

[2] سعدي بزيان ، المرجع السابق، ص 44.

[3] مجلة الذاكرة، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، العدد 08 مارس2007م ، ص 83 – 84.

سيدي يوسف، كانت لهجة كاتب الدولة الأمريكية حادة بالحدّة الّتي زادت في قلقه من وقوع المنطقة برمتها تحت الهيمنة الشّيوعيّة.[1]

وقد قصّ مراسل جريدة "لوفيغارو"(Le Figaro) الفرنسيّة من روما قصّة هامة مثيرة، جاء في مقاله بعنوان"أوروبا كلّها تموّن الثّوار" بتاريخ 18جانفي1957م فيقول:« أنّ كلّ ما يصل الجزائريّ من أسلحة هو آت من أوروبا قبل غيرها».[2]والخبراء عندنا يقرون أنّ ثلث سلاح الثّوار الجزائريين يأتي مباشرة من أوروبا إلى الجزائر، ويقدّرون أنّ ما يدخل إلى الجزائر يبلغ "ألف قطعة في الشّهر الواحد...". لكنّ ما وقع في02 فيفري 1958م ضرب كلّ المساعي عرض الحائط في سبيل القضاء على الثّورة الجزائريّة، وأوقع الفرنسيين والغرب وبورقيبة فيما كانوا يخشونه.

إذ ورد مقال في "جريدة الفجر" العدد18. مترجم عن جريدة الإيزوفارس عددها 09 في 08 فيفري 1958م بقلم "نورا بيلوف" حول الخلاف بين فرنسا وبورقيبة بسبب مرور الأسلحة من تونس إلى الجزائر الّتي كانت الطّريق الرّئيسيّ، تقول: «قرّرت الحكومة الفرنسيّة التّوقف عن تقديم المساعدة لتونس وعلى إبقاء سفيرها في باريس حتّى توافق تونس على منع مرور الأسلحة، ويعلم الموظّفون الفرنسيون أن الرّئيس بورقيبة من أكثر زعماء العرب مناصرة للغرب وأنّ الضّغط الاقتصاديّ قد يضطره إلى الالتجاء إلى المعسكر الآخر».[3] وأضافت قول أحد كبار الموظّفين أثناء حواره معها: "ويجب ألا نستهين بأهمّية بلد صغير تعداد سكانه ثلاث ملايين

[1] مجلة الذاكرة ،المرجع السابق، ص 84.

[2] عبد الله الشّريط، المرجع السابق، ص12 .

[3] جريدة الفجر،" قيادة الثوار تنتقل إلى القاهرة "، المصّدر السّابق، ص8.

نسمة لاسيما والجنود الفرنسيون لا يزالون يرابطون في قاعدة بن زرت وهذا البلد قادر على تجريد هذه القاعدة من قمتها العسكريّة وذلك لصالح الكتلة الشّرقيّة".[1]

وما أحداث ساقية سيدي يوسف إلّا وجه آخر للأعمال القمعية البائسة لفرنسا ونتيجة لتزايد الخلاف مع بورقيبة، و محاولة القضاء على الإيديولوجيّة القوميّة للثورة، حينها امتزج الدّم الجزائريّ بدم الشّقيق التّونسيّ. وهو خير دليل على الأزمة الحقيقيّة الّتي كانت تعيشها فرنسا الإستدماريّة، سواء في الجزائر أم في فرنسا ذاتها جراء ما لحقها من خطط وإضطرابات من وراء جبهة التّحرير الوطنيّة وجيشها الباسل... هذه الأزمة الّتي كانت تؤذّن بفشل فرنسا في مواجهة تيار جبهة التّحرير الوطني وجيشها الجارف... توالت الأحداث بعدها فكانت تدويل القضيّة الجزائريّة ومع سقوط حكومة جايار في 15 أفريل 1958م وفشل إقامة حكومة إنقاذ (Gouvernements Public) صرح رئيس المجلس المعين (بفليملان) (Pflimlin) بالدخول إلى مفاوضات مع جبهة التّحرير الوطني لغرض توقيف الحرب... وكان التّطوّر في الوضع الصّعب الّذي كانت تعيشه فرنسا الاستعماريّة والّذي وضعتها فيه جبهة التّحرير الوطني إلى ضرورة الاستنجاد بالمخلّص ديغول وذلك حتّى لا تدخل فرنسا في حرب أهليّة..."[2]

وما لاحظناه أنّ الفجر تطرّقت إلى أحداث خطيرة في القضيّة الجزائريّة لكن أشارت فقط ببعض الأحداث في غاية الأهمّية وعرّجت عليها مثل تأثير الثّورة

[1] جريدة الفجر ، "قيادة الثوار تنتقل إلى القاهرة " المصدر السابق ص8.

[2] وزارة المجاهدين، "إستراتجيّة العدو الفرنسي لتصفية الثّورة الجزائريّة "، منشورات المركز الوطني لدراسات البحث في الحركة الوطنيّة وثورة نوفمبر 1954م الجزائر،2007 م ، ص 201 - 202.

الجزائريّة في تهاوي الحكومات الفرنسيّة الواحدة تلوى الأخرى مثل فرنسوا متيران[1] غي مولي[2] واعتلاء ديغول عرش الجمهوريّة الخامسة حيث ورد في مقال للفجر العدد 29 بعنوان "استيلاء ديغول على الحكم" ومقال مشابه في العدد 31 الصّفحة الأولى بتاريخ 17 جوان 1958م تناول اعتلاء ديغول[3] الحكم والصراعات الحكوميّة في فرنسا، وما تكبّدته من خسائر جراء صمود الثّورة التّحريريّة، وعلّقت في مقال

---

[1] ميتران: 1916م – 1996م في مدينة جارينك، عين في 1947م وزيرا للقدماء الحربين في حكومة رمادي، شغل منصب وزير الحكومة الرّابعة 12 مرة وفي سنة 1953م استقال من حكومته، شغل منصب وزير الدّاخلية في حكومة منديس فرانس (1954م – 1955م) ومن (1955م – 1957م) شغل منصب وزير العدل، وفي ضلّ منصبه هذا سكت عن جرائم وقعت في الجزائر، وكان على علم بها، وكان خصما لذوذا للجنرال ديغول، وله نصيب أكبر في الجرائم الّتي ارتكبها الجيش الفرنسيّ في الجزائر (1954م – 1962م)، ولم يحتج عن هذه الجرائم ولم يستقل احتجاجا عنا وهو وزير الداخلية والعدل. ينظر: سعدي بزيان، المرجع السّابق، ص 112.

[2] غي مولي: (1905م – 1975م) شارك في المقاومة ضدّ الاحتلال النّازي في شمال فرنسا وهو من الشّمال بضبط مدينة غراس (Arras) انتخب رئيسا لبلديّتها سنة 1954م انتخب نائبا للبرلمان الفرنسيّ 1946م، وسنة 1969م شغل منصب وزاري في عدّة حكومات فرنسيّة متعاقدة في الجمهوريّة الرّابعة، وفي حكومة ليونال بول الاشتراكيّة عيّن رئيسا للحكومة سنة 1956م، وقد لعب دورا قذرا في الجزائر بينما كان يعتبر هذه الحرب "حرب غبيّة وبدون مخرج" قبل أن يترأس الحكومة، شاركت حكومته في الحرب البريطانيّة الفرنسيّة الإسرائيليّة ضدّ مصر في نوفمبر 1956م. ينظر: سعدي بزيان، المرجع السّابق، ص 110 – 111.

[3] ديغول: من أبرز الشّخصيات السّياسية والعسكريّة الفرنسيّة في القرن 20، ولد في 1890م أسر من طرف الألمان 1916م وبقي في السّجن سنتين، عيّن رئيسا لجمهوريّة فرنسا الخامسة بعد استقالت (Pflimlin) عمل على إنشاء المناطق المحرّمة والمحتشدات، خاض حرب ضاربة لاستعادة "جزائريّة فرنسيّة"استخدم كلّ الوسائل: العسكريّة مخطّط شال، والاقتصاديّة مخطّط قسنطينة، نفسيّة وقف إطلاق النّار، ودبلوماسيا لدى المغرب وتونس خاصة والأكثر ضرورة بجبهة التّحرير الوطني قبل أن يوقع تقرير مصير الاستقلال. ينظر: بن عزّة مصمودي، إستراتجيّة الولاية الخامسة في مواجهة السّياسة الدّيغوليّة إبان الثّورة التّحريرية 1958م 1962م ، ص 42، وينظر شرفي عاشور، المرجع السّابق، ص 171.

آخر في الصّفحة 04 من نفس العدد بعنوان: "الوفد الجزائر"[1] وضحت ما آلت إليه أوضاع الجزائريين جراء السّياسة الاستعماريّة وأنّ وصول ديغول سدّة الحكم لا يغير شيء ولا يؤثّر في عزم الثّوار الجزائريين وجبهة التّحرير الوطني. فقد أشارت جريدة الفجر إلى السّياسة الإغرائية والقمعيّة عموما مختصرة ودون تفاصيل.

ثانيا / جوانب من دبلوماسية الثورة الجزائرية

1- الحكومـــــــة المؤقّتـــــة الجزائـــريّة:

أ- مؤتمـــر طنجـــة 27 / 30 أفريل 1958م :

جسّدت حادثة ساقية سيدي يوسف الحدوديّة في 8 فيفري 1958م تلاحم شّعوب المغرب العربي، وهو ما أثمر خيرا على الثّورة الجزائريّة الّتي عقدت تحالفا مع حكومة تونس والمغرب الأقصى بمناسبة انعقاد مؤتمر طنجة بالمغرب في أفريل 1958م، الّتي أكّدت على دعمها اللامشروط للثّورة الجزائريّة، ورأت تدعيم الثّورة بجهاز حكومي يعطيها طابع الشّرعيّة الدّوليّة ويقوي مصداقيّة مطالبها التّحريريّة. ومكان ينقص فرنسا إلّا قنبلة ساقية سيدي يوسف ، فبعد تزايد الخروقات الفرنسيّة للسّيادة التّرابيّة لتونس والمغرب الأقصى من خلال الاعتداءات المتكرّرة :

اختطاف طائرة الزّعماء الجزائريين يوم 22 أكتوبر 1956م [2]والّتي كانت متّجهة من المغرب إلى تونس، ثمّ قنبلة إذاعة الثّورة في النّاظور ومركز جيش التّحرير الوطني

---

[1] جريدة الفجر، "وفذ الجزائر"، العدد 29، 03 جوان 1958م ، ص 04.

[2] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958م . جانفي 1960م ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2010م ، ص138 139 .

العربي بن مهيدي بوجدة في المغرب الأقصى، فقنبلة ساقية سيدي يوسف التّونسيّة في فيفري 1958م .[1]

تتبّعت جريد الفجر هذه الأحداث، وترجمة مقالا حول هذا المؤتمر عن جريدة الإيزوفيرس في عددها الصّادر يوم 4 ماي 1958م ، وصفته بـ "مقال عن "القوميّة العربيّة بعنوان جذاب خاطف للأنظار ومثير الاهتمام "الصّحف الأجنبيّة تعترف بهزيمة الغرب (على الثّورة الجزائريّة أن تستمر وتشتد)..." ورد فيه: "ليس أسوء ما في الحرب الجزائريّة ما تجره على فرنسا من ويلات، وإنّما أسوء ما فيها إفسادها للعلاقات بين العرب جميعهم وبين الغرب، وفي الأسبوع الماضي اجتمع في طنجة ممثلون عن الأحزاب السّياسة في مراكش وتونس وممثلين عن الثّوار الجزائريين، تباحثوا في سياستهم، وقرّروا ضرورة مصارحة فرنسا حول الوضع في جميع شمال إفريقيا[2]، واجتمع المؤتمرون على:

– ضرورة إقامة حكومة جزائريّة حرّة تعترف بها الدّول العربيّة الأخرى.

– تنظّم هذه الحكومة مع تونس و مراكش في إتحاد مغربي.

وأمّا الثّورة على فرنسا فيجب أن تشتد فيها.

– مطالبة الحلف الأطلنطي بالتّوقف عن إمداد فرنسا بالعون والمساعدة في الجزائر.

وكانت إستراتجيّة المؤتمرون في عقد هذا الاجتماع في الموعد لكي يتباحثه مجلس الحلف الأطلنطي من خلال اجتماعه في (كوبنهاقن) في اليوم الموالي. وكان توقّعهم أنّ هذا المجلس سيتجاهل هذا الطّلب، لكنّه سينال في الخفاء البحث

[1] عمر بوضربة، المرجع السّابق ص 138 – 139.

[2] جريدة الفجر، "الصّحف الأجنبيّة تعترف بهزيمة الغرب" "على الثّورة الجزائر أن تستمر..." العدد 13، 26 ماي 1958م ، ص 03.

الجدّي، مع أنّ رؤساء حكومتي تونس ومراكش لن يؤيّدوا قرارات مؤتمر طنجة تأيدا صريحا، غير أنّهم لن يستطيعوا أن يتجاهلوا رغبة أغلبيّة الأحزاب في بلادهم، هذه الأحزاب الّتي صمّمت على الوصول إلى حل للمشكلة الجزائريّة في نطاق وحدة عربيّة تشمل جميع شمال إفريقيا.[1]

ب- تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائريّة 19 سبتمبر 1958م :

تناقلت الصّحف أنباء عن قرار قادة الثّورة الجزائريّة بنقل مركز قيادتهم من تونس إلى القاهرة وقد أخطرت الحكومة الفرنسيّة أنّ النّقل سيتم حالا، وفسّرت الحكومة التّونسيّة هذا النّقل يراد منه التّضامن مع جمهوريّة العربيّة المتّحدة الّتي بعثها الرّئيس عبد النّاصر حديثا، ودعمها لمطالبتها في تكوين وحدة عربيّة، وتوّقع الرّئيس التّونسي أن تشكل الحكومة الجزائريّة في المنفى، تتعهد بعد تحرّر الجزائر أن تكون موالية للجمهوريّة العربيّة المتّحدة ، وقد هزّ هذا النّقل التّونسيين هزّا عنيفا واحتملوا أن تكون ضربة قاسمة لمساعي بورقيبة في إقامة إتّحاد فيدرالي بين بلاد شمال إفريقيا ويظّم تونس، ومراكش والجزائر وربما ليبيا. ويستفيد هذا الاتّحاد من استثمار رؤوس أموال غربيّة، وسيكون مستقلّا عن أنظمة الشّرق الأوسط، وردت هذه التّوقعات في جريدة الأويزرفرس بمقال لـ نورا بيلوف في العدد 09 بتاريخ 08 فيفري 1958م في باريس) ترجمته الفجر في عددها 18 ووصفت موقف الفرنسيين الأحرار والحلف الأطلسي بالموقف المؤيد " التأيد الأجنبي " حيث:

«أن معظم الأحرار الفرنسيين ولا سيما رئيسا الحكومة السّابقان بيرمنديس فرونس والسّيّد إدجارفور، يحبّذون فكرة هذا الاتّحاد، كما تحبّذه معظم حكومات الحلف

[1] جريدة الفجر ،" الصحف الأجنبية تعترف بهزيمة الغرب " المصدر السّابق، ص3.

الأطلسي وهو أمنية طال ما راودت أذهان ساسة حكومة الولاية المتّحدة في الخفاء وأذهان موظّفي وزارة الخارجيّة البريطانيّة، وإن كانوا أكثر إمعانا في التّكتم ».[1]

وتقتضي الخطّة أن تحصل الجزائر على استقلال مشابه لاستقلال مراكش وتونس، ولكن الأحرار الفرنسيين يأملون أن تكون حاجة الجزائر الدّائمة «حيث يزداد حجم السّكان زيادة سريعة يربو عن الإنتاج إلى المساعدة الاقتصاديّة والفنيّة والتّوظيف من فرنسا، أساسا للضّمانات الأزمة للمعاملة الطّيبة الّتي ستنالها الأقليّة الأوروبيّة. وقد تخّيل حلفاء فرنسا أنّها ستعترّف تدرجيا باستقلال الجزائر وسترحّب بمشروع القانون الأخير الّذي يقيم جمعيات إقليميّة تعتبر خطوة في هذا الاتّجاه».

كما عنونت جريدة الفجر هذا الانتقال بـ"مشروع تحطيم" تقصد تحطّم مشروع بورقيبة كلّه من النّاحية الغربيّة، وذلك بسبب معارضة اليمينيين الفرنسيين من جهة ومن جهة أخرى بسبب استلام القاهرة حديثا زمام المبادرة.[2]

وأثناء هذه الأحداث لم يظهر في جريدة الفجر مقالات حول السياسة الخطيرة والمراوغة بمخططات استعمارية للقضاء على الثّورة مثل مشروع الإصلاح الّذي جاء به ديغول في أكتوبر 1958م عند زيارته لمدينة قسنطينة وطرحه سلم الشّجعان في 23 أكتوبر 1958م، والّذي عبّرت عنه "باضطراب الحكومة الفرنسيّة من أجل الاحتفاظ لتأييد الجناح اليميني أن تتعهد برفض أيّ مفاوضة مع الثّوار من أجل إقرار السّلام، وتطلب منهم بدلا من ذلك أن يسلموا دون قيد أو شرط".[3] إنّ هذا الإجراء الّذي أخذته الإدارة الفرنسيّة كردّ فعل وتخوّف من تشكل حكومة جزائريّة.

---

[1] جريدة الفجر،" قيادة الثّوار تنتقل القاهرة"، المصدر السابق ، ص8.

[2] جريدة الفجر،" قيادة الثوار تنتقل إلى القاهرة "، المصدر نفسه ، ص8.

[3] جريدة الفجر، " قيادة الثوار تنتقل إلى القاهرة"، نفسه .

وفي إطار الاعتراف بالحكومة المؤقتة كانت الكويت أول الدول العربية التي شاركت هذا التأسيس إذ ركزت جريدة الفجر في مقال لها:«وفي القاهرة تمّ يوم الجمعة الماضي إعلان مولد جمهوريّة جزائريّة، وقوبل هذا النّبأ في فرحة وغبطة في جميع أنحاء الوطن العربي»، وأرسل سموّ الأمير برقية تهنئة إلى المجاهد الكبير السّيّد فرحات عباس رئيس الوزارة الجزائريّة الجديدة وانهالت البرقيات من الكويت تهنئ كلّها بهذا الحدث العظيم وتؤيّده بقوّة، ومنها برقية السّيد جاسم القطامي سكرتير الرّابطة الكويتيّة قال فيها « السيّد الرئيس فرحات عباس رئيس وزارة الجمهوريّة الحرّة بالقاهرة كان لنبأ إعلان الجمهوريّة الجزائريّة أعمق أثر في نفوس أبناء الشّعب العربي في الكويت فقد برهنت قواتكم الجبّارة هذه على تصميم شعبنا العربي في الجزائر على مواصلة النّضال حتّى النصر الّذي أصبح قريبا وإنّنا نهنئكم بقيام جمهوريتكم الفتيّة، نود أن ننقل إليكم تأيد الشّعب العربي في الكويت لنضالكم وعزمه على مواصلة دعمه لكم حتّى يرتفع علم العروبة خفاقا في قلب الجزائر عاش شعبنا العربي في الجزائر والعزّة والنّصر للعرب»[1].

- هذا وقد تمّت تشكيلة الحكومة من 13 عضوا منها 4 أعضاء معرقلون[2] في فرنسا وهم:(أنظر: الملحق8، والملحق 12)
  - أحمد بن بله النّائب الأوّل لرئيس الوزراء.
  - محمد خيضر: وزير الدّولة.
  - حسين آيت أحمد: وزير الدّولة.
  - إبراهيم بوضياف: وزير الدّولة.

[1] جريدة الفجر، "2 مليون دولار من الكويت إلى الجمهوريّة الجزائريّة"، المصدرالسابق ، ص1.

[2] المعرقلون ،هم أعضاء الوفد الخارجي الذين تعرضوا للاختطاف طائرتهم من طرف السلطات الفرنسية وسجنهم .

أمّا باقي الأعضاء الوزارة فهم:

- فرحات عباس: للرّئاسة.
- عبد الكريم بالقاسم: وزير الدّفاع ونائب للرّئيس.
- الأخضر: بن طوبال: للدّاخليّة.
- محمّد الأمين دباغين: للخارجيّة.
- عبد الحميد مهري: لشؤون شمال إفريقيا:
- أحمد فرنسي: الماليّة والاقتصاد.
- يوسف بن خذّه: للشّؤون الاجتماعيّة.
- محمّد يزيد: للاستعلامات.
- عبد الحفيظ بصوف: للمواصلات.

وقد وضع الرّئيس جمال عبد النّاصر[1] عمارة في القاهرة تكون مقرّ مؤقّت لهذه الحكومة الفتيّة.[2]

يعتبر تأسيس الحكومة الجزائريّة يوم 19 سبتمبر 1958م من بين الأحداث الهامة، يمكننا اعتبار هذا الحدث حصيلة لظروف وعوامل عاشتها الدّولة داخليّا وخارجيّا.لقد بدأ ديغول منذ صائفة 1958م في تحضير استفتاء دستور خامس للجمهوريّة الفرنسيّة، المجمع إجراءه يوم 26 سبتمبر 1958م وفي هذه الظّروف شرعت لجنة التّنسيق والتّنفيذ إلى تحويلها إلى حكومة مؤقتة للجمهوريّة الجزائريّة من

[1] جمال عبد الناصر ، ضابط وسياسي مصري ، زعيم القومية العربية في العصر الحديث تولى رئاسة مصر باعتباره قائد ضباط الأحرار ، ولد في 15جانفي 1918م بالإسكندرية توفي في 28 سبتمبر 1970م ، ينظر: بتاريخ 27 ماي 2024م 15:30، https://arz.wikipedia.org.

[2] بن يوسف بن خدّة، نهاية الحرب التّحريريّة في الجزائر، اتفاقيات ايفيان، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائريّة، 1987م ، ص 52.

أجل مواجهة سياسة ديغول الدّاخليّة سواء عسكريّا أو سياسيّا وإيجاد اتّجاه سياسي شرعيّ يمكنها أن تساهم في التّعجيل بعمليّة المفاوضات وإيجاد تسوية سلميّة.[1]

وقد أشارت المراجع الجزائريّة أنّ تشكيلة الحكومة المؤقّتة تكوّنت من 19 عضوا ضمّت إضافة 13 عضوا ومذكرين سابقا.

- وزير الإعلام: أحمد يزيد.
- وزير الثّقافيّة: توفيق المدني.
- كاتب دولة: الأمين خان.
- كاتب: عمر أوصديق.
- كاتب دولة: مصطفة إسطنبولي.
- وزير التّسليح والتّموين: محمّد الشّريف.[2]

ويعتبر إنشاء الحكومة المؤقتة بمثابة قفزة نوعيّة في دبلوماسيّة جبهة التّحرير الوطني، فقد تمّ ترقيتها من الطّور الأوّل إلى الطّور الثّاني الّذي منحها وزنا على الصّعيد الدّولي، ومنحها مجالا أوسع للتّحرّك والمبادرة خاصة بعد اعتراف العديد من الدول الشقيقة والصديقة بها كما تم ترسيم العديد من مكاتبها الخارجيّة والّتي

أصبحت بمثابة سفارات وقنصليات تسعى للحصول على الدّعم المادي والمعنوي

والتّصدّي للدّعاية الفرنسيّة في البلدان الّتي تتواجد بها[3].

[1] عمر بوضربة، المرجع السّابق، ص 25.

[2] بن يوسف بن خدّة، المصدر السّابق، ص 52.

[3] عمر بوضربة، المرجع السّابق، ص 131.

كما أشارت الفجر لهذا التّأييد والاعتراف الدّولي لهذه الحكومة في مقال بعنوان " قضيّة الجزائر والضّمير العالمي" في عددها 57.[1]

ثالثا / الدّعم الكويتيّ للثورة الجزائرية:

تعدّ الجزائر بعروبتها امتداد طبيعيّا للعالم العربيّ، وهذا لانتمائها للأمّة العربيّة، لذلك شكّلت البلدان العربيّة تحالفا طبيعيّا مع الثّورة الجزائريّة أكثر من غيرها من البلدان الصّديقة، فسعت جبهة التّحرير إلى توطيد وجودها وكسب الدّعم الماديّ والمعنويّ اللّازمين لاستمرار الثّورة وتدويل القضيّة الجزائريّة في المحافل الدّوليّة[2] .

وقد تنوّعت أشكال الدّعم السّياسي والمالي والثّقافي والإعلامي والإنساني الّتي قدّمتها الكويت الشّقيقة رسميّا وشعبا للثّورة التّحريريّة الجزائريّة 1954م لاعتبارات دوليّة وقوميّة وعاطفيّة وإنسانيّة ومن دون شروط أو مقابل، نصرة للشّعب الجزائريّ المضطهد والمقهور في كفاحه من أجل افتكاك حرّيته وتحقيق سيادته على أرضه، وبناء دولته الوطنيّة الّتي حلمت بها أجيال من المقاومين والمناضلين والمجاهدين، وقوافل من الشّهداء، دون أن تأبه بالضّغوط والتّهديدات المختلفة الّتي كانت تمارسها وتطلقها السّلطات العليّا الفرنسيّة ضدّ كلّ من يجرؤ من الدّول أو الحكومات أو الهيئات أو الشّخصيّات على الاعتراف بعدالة القضية الجزائريّة أو يقدّم أي صورة من صور الدّعم لها مهما كانت بسيطة، بهدف محاصرة الثّورة والقضاء عليها في مهدها، ثمّ استخلاص الدّروس والعبر من كلّ ذلك لاستثمارها

[1] جريدة الفجر، " قضيّة الجزائر و الضّمير العالمي" ، العدد 57، ص 1 – 12.

[2] عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص 218،

في تنميّة أواصر التّضامن والتّعاون المشترك بين البلدين والشّعبين الشّقيقين حاضرا ومستقبلا [1].

نستعرض من خلال جريدة الفجر عدّة مقالات أظهرت اهتمام الأشقاء الكويتيين بنصرة القضيّة الجزائريّة وتتّبع الصّحافة الكويتيّة أحداث الكفاح الجزائريّ عن كثب ودور هذه الجريدة في تنوير الرّأي العام العربي وبعث الدّعم بنصرة هذه القضيّة، والّذي كان من أسباب استمرار الكفاح وتتويجه بالاستقلال. لكن حصرنا تحليل مقالات جريدة الفجر حسب الفترة المحددة من 1956م إلى 1958م واتّبعنا ما وجدناه في هذه الجريدة من أخبار تخّص القضيّة الجزائريّة في ما أوردته وأكّدته دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر من مصادر ومراجع جزائريّة.

لقد برزت القوميّة العربيّة[2] اتّجاه القضيّة الجزائريّة وأبدت افتخارا بتمجيد بطولات الكفاح الجزائريّ كما أبدت استيائها إزّاء الخسائر والضّحايا فكثر الحديث عن

---

[1] فايد بشير ،" الدعم الكويتي للثورة الجزائرية"، www.osjp.cerist.dz، بتاريخ 16ماي 2024م، 17:15.

[2] القوميّة العربيّة: القومية (Nationalism) هي نظام سياسيّ واجتماعيّ واقتصاديّ يتميز بتعزيز مصالح أمّة معيّنة، وخاصة بهدف الكسب والحفاظ على الحكم الذّاتي، أو السّيادة الكاملة، على وطن الجماعة. وبالتّالي، فإنّ الإيديولوجيّة السّياسيّة ترى أنّ على الأمّة أن تحكم نفسها، بعيدا عن التّدخل الخارجيّ غير المرغوب فيه، وترتبط بمفهوم تقرير المصير، الفكرة القوميّة هي في الأصل فكرة مكتسبة تعبّر عن الانتماء البشريّ. ينظر:wikipedia " القومية العربية "، wiki<https://ar.wikipedia.org.، بتاريخ 17 ماي 2024م، 17:45.
القوميّة العربيّة أو العروبة في مفهومها المعاصر هي الإيمان بأنّ الشّعب العربي شعب واحد تجمعه اللّغة والثّقافة والتّاريخ والجغرافيا والمصالح وبناء دولة عربيّة واحد ستقوم لتجمع العرب ضمن حدودها من المحيط إلى الخليج، إيمان العرب بأنّهم أمّة قديمة وربّما من الصّعب معرفة بداياته فكان يظهر افتخارهم بجنسهم بالشّعر العربيّ، وفي عهد الإسلام تجسّدت القوميّة بشعوب العرب بأنّهم أمّة متميّزة ضمن الإسلام، وفي العصر الحديث جسّدت هذه الفكرة بالإيديولوجيات مثل الحركة النّاصرية والتّيار البعثي الّذي كان الأكثر شيوعا في الوطن العربي خاصة في

القضيّة الجزائريّة في الصّحف العربيّة، ونشرت الفجر في ذات المقال المعنون بـ"2 مليون دولار من الكويت إلى الجزائر" أنظر : (الملحق 7) ورد فيه: «بدأت القوميّة العربيّة تظهر واضحة قويّة، كالمارد الجبار الّذي يخرج...كان محبوسا مئات السّنين». فقد ظهرت فجأة جميع الصّحف العالم تحمل هذه العناوين الضّخمة "نقل الحرب الجزائريّة ذاتها" ،"إنشاء الجمهوريّة الجزائريّة الحرّة" ،"تكوين وزارة جزائريّة وطنيّة ".

إنّ وراء هذه العناوين الضّخمة قصّة مجد وفخر للعرب جميعا، إنّ التّعاون والتّكاتف الرّائع... ومساعدته للشّعب الجزائريّ اللّذان سجّلهما الشّعب العربي الشّقيق ضدّ المستعمر الفرنسيّ الغاصب كلّ هذا يؤلّف سطور قصّة وطنيّة رائعة...[1]

الانتماء الطّبيعي والتّوجهات السّياسيّة للشّعب الكويتيّ، مثل بقيّة الشّعوب العربيّة مهما تنوّعت فهي عربيّة وقوميّة في عمقها، وتبرز مدانيّا من خلال الخطاب

أواسط القرن العشرين حتّى نهاية السّبعينيات والّتي تميّزت بقيام جمهوريّة عربيّة متّحدة بين مصر وسوريا وشهد محاولات وحدويّة أخرى كثيرة ويؤمن القوميّون بالعروبة كعقيدة ناتجة عن تراث مشترك من اللّغة والثّقافة والتّاريخ إضافة إلى مبدأ حريّة الأديان. والوحدة العربة هي هدف القوميين العرب وبهذا السّياق يعرّف المفكر العربيّ عزمي بشارة القوميّة العربيّة كآتي: "القوميّة العربيّة ليست رابطة دم ولا عرق بل هي جماعة متحليّة بأدوات اللّغة ووسائل الاتّصال الحديثة تسعى إلى أن تصبح أمّة ذات سيادة"، وكانت القوميّة العربيّة حركة علمانيّة. رفض القوميّون العرب بشكل عام الّدين كعنصر أساسي في الهويّة السّياسيّة، و عزّزوا وحدة العرب بغضّ النّظر عن الهويّة الطّائفيّة. ومع ذلك فإنّ حقيقة معظم العرب كانوا مسلمين قد استخدمهما البعض لبنة مهمّة في تكوين هويّة وطنيّة عربيّة جديدة. ومنذ أن وصل العرب إلى معظم أمجادهم من خلال انتشار الإسلام كان ينظر للإسلام على أنّه رسالة عالميّة ، ولقد أعطى الإسلام للعرب ماضيا مجيدا يختلف كثيرا عن الحاضر المخزي، وفي الوقع كانت متاعب الوجود العربي بسبب انحراف العرب عن الإسلام. ينظر:wikipedia " القومية العربية " : wiki<https://ar.wikipedia.org بتاريخ 17 ماي 2024م، 17:45.

[1] جريدة الفجر، "2 مليون دولار من الكويت إلى جمهورية الجزائر" المصدر السّابق، ص 01.

السّياسي والتّوجه الإعلامي الكويتيّ، من بين المجالات الشعبية التي يعبر فيها الكويتين عن عمق إحساسهم وتوجههم القومي هي الدّواوين الّتي يجتمع فيها سكان الأحياء، بها يتبادل الحضور آرائهم المختلفة حول قضايا الأمّة العربيّة والإسلامية ويعبر فيها الشعراء والأدباء عن اهتمامات ومشاكل وآفاق الأمة العربية. وكذلك تحلل بها القضايا السّياسيّة الوطنيّة والدّوليّة، وتنتقد حتّى السّلطات الكويتيّة وأعضاء الحكومة في ممارستهم وسلوكهم السّياسي في الكويت وخارجها، ويتذاكر فيها أمجاد العرب القديمة والمعاصرة بما فيها الافتخار بصدق عروبة وقوميّة جمال عبد النّاصر وكلّ جزائريّ يقابلهم يذكّرونه بأمجاد الثّورة الجزائريّة. يذكر الّذين عايشوا حرّب التّحرير الجزائريّة ومساندتهم لها معنويّا وماديّا وكأنّها معركة كويتيّة...[1]

ولقد تعدّدت المقالات بذكر خبر الدّعم الكويتيّ للقضيّة الجزائريّة، وكانت الشّغل الشّاغل أنذاك، ودعا الكويتيين بعضهم البعض من أجل جمع التّبرعات لمساعدة الشّعب الجزائريّ وجبهة التّحرير لإستمراريتها حتّى النّصر ومن بين مقالات جريدة الفجر عنوان: "ادفعوا الزّكاة للجزائر" العدد21 ورد فيه: «إنّ ثورتنا المقدّسة بالجزائر هي بأمسّ الحاجة إلى مساعدة. إنّها في حاجة إلى كلّ قرش يمكن أن توفّره في تحرير(10 ملايين) من إخواننا العرب هو في غاية الأهمّية خصوصا وهم الآن يتعرّضون إلى مؤامرة استعماريّة تهدف إلى إفنائهم جميعا بالأمس قرّر أحد وجهاء البلد السّيّد سلطان بن عيسى، أن يحوّل زكاة هذا العام إلى الجزائر وهذا مثل رائع نهيب... بأثريائنا بأن يحدو حدوهم بأن يدفعوا التّبرّعات إلى الجزائر، وبذلك يكون قد قاموا بعمل يرضي الله وتشكرهم عليه أجيالنا القادمة...»[2] وفي ذات السّياق ورد في مقال آخر بعنوان: "2 مليون دولارا من الكويت إلى

[1] إسماعيل دبش، السّياسة العربيّة والمواقف الدّولية تجاه الثّورة الجزائريّة (1954م – 1962م)، الجزائر، دار هومه، سنة 2000م ، ص 99.

[2] جريدة الفجر، " 2 مليون دولار من الكويت إلى جمهورية الجزائر" المصدر السّابق، ص1.

جمهوريّة الجزائر" جاء فيه:« وأنت أيّها المواطن العربيّ ماذا كان دورك؟ إنّ الحاج يوسف الفليج رئيس لجنة جمع التّبرعات للجزائر في الكويت (رد) على هذا السّؤال قائلا "تستطيع أيّها المواطن العربيّ في الكويت أن ترفع رأسك وتفتخر بأنّك قد ساهمت مساهمة فعالة في جعل عجلة الكفاح والنّضال تسير في الطريق المرسوم بدون توقّف أو تردد». «إنّ روح التّضحية والبذل في المواطن الكويتيّ والموطنين العرب كانت تبعث على الفخر حقّا فقد كانوا يقدّمون بدون حساب في سبيل نصرة الجزائر وعزّتها» ، فقد تبرع عدد كبير من الأشخاص بمبالغ ضخمة بلغت نصف المليون روبية في دفعة واحدة ، وساهم الموظّفون بنسبة مؤويّة من مرتباتهم مدّة ثمانية شهور، ولم يتخلّف العمال عن البدل والمشاركة فقدّموا بدورهم جزءا كبيرا من مرتباتهم ولقد بلغ مجموع المبالغ الّتي تسلّمتها جبهة التّحرير الجزائريّة حتّى الآن مليون وستة مئة ألف دولار كدفعة أولى من تبرّعات أهالي الكويت، وهناك مائتي ألف دولار منتظر جمعها في الأسابيع القليلة القادمة، وبهذا يكون مجموع النّقود المتحصّل (وتحت التّحصيل 1.800.000 دولارا، ونحن نأمل كثيرا أن نصل إلى مليون دولار كاملا هذا غير المبالغ الأخرى الّتي سبق التّبرّع بها، أو الّتي أرسلت إلى جبهة التّحرير الجزائريّة رأسا..».[1]

لقد تبنّى الشّعب الكويتيّ جمع التّبرّعات، في البداية، وازدادت عندما اهتمت السّلطات الكويتيّة بذلك، وكان من نتائج الدّول العربيّة ودول العالم كمصر وقطر سوريا، العراق، وأندونيسيا والصّين، باكستان، سنغافورة، الاتّحاد السّوفياتي... إلخ بالغ الأثر في استمراريّة الثّورة واشتدادها وصلابتها، كان للجنة جمع التّبرّعات دور كبير في زرع الحماسة في الكويتيين ودفعت بالأثرياء منهم إلى الاقتطاع من أموالهم لأجل الجزائر.

[1] جريدة الفجر،" 2 مليون دولار من الكويت إلى جمهورية الجزائر" المصدر السّابق، ص 01.

وممّا ذكرى عن علوّ روح القوميّة العربيّة فيهم ما يلي: «... فهل لنا أن نطلب من أصحاب السّادة الّذين نشرنا أسمائهم في قائمة المنتفعين من التّثمين أن يقدّموا ولو شيئا قليل من الأسماء الكثيرة الّتي حصلوا عليها. إنّ مثل هذا التّبرّع يزكّي الأموال نأمل أن نجد عند هؤلاء النّخوة العربيّة المعهودة والكرم العربيّ الأصيل ،وتبنّت الحكومة تنظيم إضراب وإجراء استفتاء تستشير الشّعب باقتطاع 1٪ من ضريبة الجمركة 5٪ أنظر (الملحق10) على البضائع بالنّسبة للمستورد والمستهلك» وطرحت جريدة الفجر هذا الاستفتاء للجماهير، و تحثّهم على الموافقة حيث ورد في مقال وضعت خريطة شمال الجزائر(الملحق 9) بين أسطره بعنوان: "هذا يوم النّصر... أيّها الجزائر المناضلة" "اشترك في الاستفتاء من أجل تحرير هذه الأرض"، «...إنّنا بانتظار رأيك إنّ كلمة واحدة تكتبها لنا تحدد مصير بلد ويعني تحرير بلد عربيّ... وإنّ نعرف ماذا يعني تحرير الجزائر...إنّ كلمة موافق تعني أنّك ساهمت بتحرير الجزائر، وتحرير الجزائر يعني تّحررك... إنّنا متأكّدون أنك ستوافق على هذه الضّريبة الإضافيّة لأنّك وقعت على 4 آنات[1] على كلّ تذكرة سينما...إنّ الحكومة المؤقّتة للجزائر تعلن أنّها ليست بحاجة إلى رجال وتستطيع الحصول على السّلاح بكثرة ولكنّها بحاجة إلى المال، إنّ عرب الجزائر يدفعون ضريبة الدّم فلندفع نحن ضريبة المال لتحرّر الجزائر ولنفتخر بذلك... إنّنا في انتظار رأيك أيّها المواطن لندفعه إلى إدارة الجمارك...، إنّ جريدة الفجر تنتظر الجواب،والجزائر تنتظر منّا هذه المساعدة لمواصلة نضالها من أجل تحرير العرب ووحدتهم...».[2] وكانت نتيجة الاستفتاء حسب جريدة الفجر في مقال من عددها 48 بعنوان "لبيك يا جزائر" «اشترك في الاستفتاء 5510 مواطن، بلغ عدد الموافقين

[1] آنات ، جمع آنه : عملة الكويت . ينظر جريدة الفجر ، " لبيك يا جزائر " المصدر السابق ص3 .

[2] جريدة الفجر"، الكويت والجامعة العربية " ، المصدر السّابق، ص 3.

5292، وبلغ عدد المعارضين شخص واحد... وبعد التّحريات الكبيرة أثبتت أنّه ليس عربيا».[1]

وقد عبّرت جريدة الفجر عن الفرحة بهذه النّتائج أنظر (الملحق 10)«إنّنا نحس تحرير الجزائر يعني تحررنا نحن... وواجبا مقدّسا علينا... ومعناه اكتمال وحدة العرب... ومعناه مسمار جديد في نعش الاستعمار لأنّنا نحن أمّة فقدت نصف المليون من الأبناء من أجل حرّيتها فهي أمّة جديرة بكلّ مساعدة، وتضحيّة. لبيك... نرسلها لك بأعلى صوتنا ونقدّم الغالي والرّخيص في سبيل قضيّة هي قضيّتنا... ويرسلها الشّعب الكويتيّ بأسره، وتجار على رأسهم بدر الملّة، ويعقوب الحمد، وعبد العزيز البحر، محمّد محمود الشّائع... لبيك ترسلها لك المرأة الكويتيّة وبالذّات طالبات ثالثة ثانوي للبنات» وبالبند العريض كتبت طلبات من موضفي دولة الكويت « نريد زيادة ورفع قيمة الضّريبة أكثر، مثل شعبان إبراهيم سرطاوي بالإدارة الماليّة اقترح إضافة 50٪ (أي نصف من مرتّبات موظّفي الدّولة)، وكذا العامل حسين منصور... أن تفرض عليه وعلى إخوانه ضريبة مقدارها 1٪ على مرتباتهم، وأما جاسم و شركاءه اقترح أن ترفع البلديّة قيمة الحراسة اللّيليّة من روبيتين إلى ثلاثة روبيات وتخصّص منها مبلغ للجزائر ويطالب يعقوب الشّطي بمحاسبة المخازن بدائرة الصّحة العامة أن تشكل لجان من شّباب الأندية أو الكشافة وتطوّق على الدّوائر ومع هذه الاقتراحات المكتوبة بشكل عرائض لتحصل على توقيع رؤساء مديري وموظّفي هذه الدّوائر .

ويقترح م س أن تجعل الحكومة دخل التّسجيل العقاري في خدمة الجزائر، مئات الرّسائل كلّ منها يحمل اقتراح جديد... اقتراح كلّه حماس ووطنية... من أجل

[1] جريدة الفجر"، " لبيك يا جزائرّ"، العدد48، 14أكتوبر1958م ، ص 1.

تحرير شقيقتنا الجزائر... ولا يخالجنا أي شّك في أنّ مديريّة الجمارك ستضع هذا في موضع التّنفيذ في أقرب وقت مستطاع».[1]

كما أفادت جريدة الفجر موافقة الجمارك في عددها 57 من شهر ديسمبر 1958م حيث ورد مقال بعنوان: "وفد اتحادية الأندية الكويتيّة يسافر إلى القاهرة" «يسافر يوم الأحد القادم الموافق لـ 21 ديسمبر الشّهر الحالي... وسوف يقابل هذا الوفد المذكور رئيس الحكومة الجزائريّة المؤقّتة، ورئيس الجامعة العربيّة، وذلك لتسليم التّبرعات الّتي جمعتها الكويت لإخواننا المناضلين في الجزائر».[2] لقد تلقّت برقية (الحكومة الجزائريّة) من حكومة الكويت بتاريخ 11ديسمبر1958 تضمّنت أنّها هيّأت كميات كبيرة من الملابس والأغطية لهذا الغرض. هذا وسبق أن أرسلت حكومة الجمهوريّة العربيّة المتّحدة بتاريخ 24 نوفمبر 1958م شحنة من التّبرعات إلى اللّاجئين الجزائريين في المغرب تظمّ 200 طن و20 ألف من الأغطية 7500 الثّوب 7500 ملابس مختلفة وهذه هي الشّحنة الثّانية من معونة الجمهوريّة العربيّة المتّحدة لمنكوبي الجزائر[3] وبالرّغم من المساعي والمجهود المبذولة وما قدّمته الكويت من دعم إلّا أنّ جريدة الفجر دعت إلى بدل المزيد وعبّرت عن عدم الرّضا واعتبرت مساعدة العرب زهيدة أمام نفقات فرنسا للقضاء على حرب التّحرير، وهو ما أوردته في مقال بعنوان "وفد الجزائر" نشرته إثر زيارة وفد جزائريّ للكويت من مندوبي ، جبهة التّحرير وحضروا ندوة أقامها و دعاهم إليها النّادي الثّقافي اليومي شرح فيها ،أعضاء الوفد تطوّرات الثّورة وما يقدّمه الشّعب العربيّ تفوق كلّ التّصوّرات، وبيّنوا أنّ العرب لا يزالون مقصّرين جدّا في حقّ إخوانهم الأبرار ممّا

---

[1] جريدة الفجر، " لبيك يا جزائر"، المصدر السابق ، ص 03.

[2] جريدة الفجر، "وفد اتحاد الأندية الكويتيّة يسافر إلى القاهرة" ، العدد 57، 21 ديسمبر 1957م ص 12.

[3] أحمد أبشيري، الثّورة الجزائريّة في الجامعة العربيّة، الجزائر، 2005م ، ص 126.

جاء في حديثهم :« قدّمت الجزائر حتّى الآن ما يقارب نصف المليون شهيدا في ثورتهم المقدّسة ، إنّ عدد المشردين الّذين اضطرّوا للنّزوح عن أراضيهم بلغ المليونيين...لايعوز ثورة الجزائر السّلاح فهو متوفّر لديهم بسبب ما غرمته من أسلحة الجيش الفرنسيّ لكنّ أهم ما ينقصها هو تموين نفسهم وتموين الشّعب من مأكل و ملبس والدّواء. إنّ ما قدّمه العرب للجزائر حتّى الآن لا يزيد عن قيمة ما تنفقه فرنسا في حرب الجزائر في يومين...بلغت نفقات فرنسا في الجزائر سنة الماضية مبلغ 900 جنيه إسترليني أي ما يعادل 2.5 مليون في اليوم الواحد».[1] أكّد الوفد أن ثورة الجزائر هي السّبب الوحيد ممّا آلت إليه فرنسا من تدهور واضطراب.

كما لامت جريدة الفجر واستنكرت بشدّة قرار عدم التّبرع وعدم المساهمة من طرف شركة طيران "أيرليبان" الّتي لم تكن عليها أيّ ضرائب لكنّها امتنعت. ورد هذا في مقال نشرته بعنوان "ما هذا... يا شركة أيرليبان".[2]

كما وجدت الجزائر تفهّما ودعم معنويّا وماديّا على مستوى السّلطات الكويتيّة بما فيها تنظيم أسابيع جزائريّة سنويا لجمع تبرعات مالية بواسطة لجنة كويتيّة خاصة لمناصرة حرب التّحرير الجزائريّة . بالإضافة إلى ذلك كانت السّلطات الكويتيّة تخصم جزء من المداخيل العامة لتدعم الثّورة الجزائريّة. كما أصدرت السّلطات الكويتيّة طوابع بريديّة خاصة لصالح الثّورة الجزائريّة وأسّست لجان لجمع التّبرعات المالية لصالح الجزائر. ساهم "صوت الجزائر" – الّذي كان يوذاع في

[1] جريدة الفجر، "وفد الجزائر"، المصدر السابق ، ص 04.

[2] جريدة الفجر، " قضية الجزائر والضمير العالمي"، المصدر السّابق، ص 1.

الكويت ثلاث ساعات في الأسبوع في اتّجاه منطقة الخليج العربيّ، – ومضاعفة المساعدة والتّبرّعات المالية للثّورة الجزائريّة.[1]

يمكن تقديم مساندة الكويت للثّورة الجزائريّة من وجهة نظر كويتيّة من خلال الاقتباس التّالي:

اقترنت المساعدات الماديّة الكويتيّة للشّعب الجزائريّ الشّقيق منذ إطلاقه الشّرارة الأولى للثّورة الجزائريّة سنة 1954م بالمؤازرة الّتي وجدت ترجمتها على كافة الأصعدة المعنويّة والإعلاميّة والسّياسيّة. أدركت الكويت منذ انطلاقة الثّورة الجزائريّة أنّ المساندة المطلوبة للشّعب الشّقيق ليست مساندة ماديّة فقط، إنّما هي مساندة ومناصرة الشّقيق ضدّ المغتصب الأمر الّذي انطلقت منه الكويت حكومة وشعبا تعني موقفها للمساندة واستعدادها للتضحيّة بكلّ ما تملك في سبيل نصرة الحقّ واستعادة الكرامة والاستقلال، هذا على الرّغم من أنّ الكويت لم تكن قد نالت استقلالها السّياسي بعد.[2]

رابعا / تدويل القضيّة الجزائريّة وخضوع فرنسا للتفاوض:

وبشأن تدويل القضيّة الجزائريّة نشرت جريدة الفجر عدّة مقالات منها ما جاء في قولها: "نوقشت هذا الأسبوع قضيّة الجزائر في هيئة الأمم المتّحدة..وليست هذه المرة الأولى.. ففي كلّ عام وعند انعقاد الجمعيّة العموميّة تطرح قضيّة الجزائر على بساط المناقشة وتنتهي عادة بدعوة فرنسا إلى العمل على "إعادة الهدوء "في هذه البقعة الثّائرة، ولكن فرنسا كانت في كلّ مرّة تقاطع جميع الجلسات الّتي تبحث الموضوع ثمّ تضرب بجميع التّوصيات عرض الحائط . وذلك لم يكن مهمّا نتيجة

[1] إسماعيل دبش، المرجع السّابق، ص 99.

[2] إسماعيل دبش، المرجع نفسه، ص 100.

المناقشات بقدر أهمّية تطور هذه المناّقشات نفسها. والملاحظ أنّ عرض قضيّة الجزائر هذه المرّة كان يتّسم بمميزات جديدة"[1] وأصبحت الحكومة الفرنسيّة أمام الضّغط الدّولي مرغمة على تجاوز مرحلة التّسجيل إلى السّعي للحيلولة دون صدور أيّ قرار يدين سياستها الاستعماريّة في الجزائر...ومع ذلك كانت مساعي طرح القضية الجزائرية في الدورة الثالثة عشر لفتح المفاوضات بين الطّرفين المتنازعين ورغم ما تحقق على المصاف الدولي لصالح الثورة إلا أن فرنسا ستبقى مع حلفائها الأطلسيين تماطل وتناور داخل وخارج أروقة الأمم المتحدة لوضع حد لانتصارات جبهة التحرير الوطني في الميدان الدبلوماسي[2]. وبهذا الشأن ورد في ذات المقال عن جريدة الفجر بعنوان: "القضيّة الجزائريّة والضّمير العالميّ ": «بهذه التّطورات الجديدة (يقصد الاعتراف بتشكيل الحكومة المؤقّتة الجزائريّة) دخلت قضيّة الجزائر هذا الأسبوع أروقة الأمم المتّحدة فماذا كانت النّتيجة؟ عندما بحثت القضيّة أمام اللّجنة السّياسيّة وأقرّت هذه اللّجنة توصيات تتضمّن دعوة فرنسا لإجراء مفاوضات مع حكومة الجزائر لإنهاء حالة الحرب بالجزائر والاعتراف بحقّ شعب الجزائر بالاستقلال وتعدّ هذه التّوصية صفعه لفرنسا من عدّة وجوه فاللّجنة تعترف رسميّا بحكومة الجزائر وتؤكّد حقّ الجزائر في الاستقلال وهذا يعني دحدا عالميا صريحا بافتراءات فرنسا بالنسبة لما قامت به من تمثلية الانتخابات ومحاولة إقناع العالم بأنّ الجزائر مقاطعة فرنسيّة ليس فيها سوى بعض الاضطرابات».

المهمّ أنّ ثورة الجزائر بدأت تفرض نفسها على العالم يوما بعد يوم بخطورة الأعمال الوحشيّة الّتي ترتكبها فرنسا في الجزائر كما يزيد تأيده للشّعب العربيّ هناك في كفاحه المقدّس لاستخلاص حقّه في العيش في الحرّية والحياة الكريمة.

---

[1] جريدة الفجر، " قضية الجزائر والضمير العالمي" ، المصدر السّابق، ص 01 – 12.

[2] لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثّورة الجزائريّة وأبعادها الإفريقيّة، الجزائر، دار السّبيل للنّشر والتّوزيع، 2009م، ص 120–121.

يصرح فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائريّة بأنّ الثّورة ضدّ فرنسا تشمل المغرب كلّه، خير نذير لفرنسا والعالم بما يمكن أن تجرّه ثورة الجزائر من وبال على دول الاستعمار وإنّ الاستعمار إلى زوال محتوم عاجلا أم آجلا.[1]

كما ورد في جريدة الفجر في مقال ترجم عن جريدة الإيزوفرس بعنوان: "خطّة لإنهاء الحرب الجزائريّة": "تألّفت في باريس لجنة من 15 أستاذا جامعيّا وستبدأ في الشّهر القادم حملة واسعة النّطاق من أجل إنهاء الحرب الجزائريّة، قد وضع الأستاذ موريس دوفيرجيه أستاذا بكلية الحقوق خطّة مفصّلة لهذا الغرض والأستاذ دوفيرجيه لا ينتمي لأي حزب سياسي وإن كان كثيرا ما يكتب في جريدة الاكسبريس الّتي تعكس آراء منديس وكانت الجامعة وممثلون عن الاتّحاد مدرّسين ونقطة البداية فيها أنّ استقلال الجزائر أمر لا مفر منه وأنّ المفاوضات مع الثّوار يجب أن تبدأ بالاعتراف بحقّ الشّعب الجزائريّ في تقرير مصيره.

«إنّ على فرنسا أن تعترف بهذا الحقّ أوّلا ثمّ تعطي الثّوار الهدنة مدّة ثلاثة أشهر وفي أثناء هذه الهدنة تألّف لجنة مشتركة تضّم ممثلين عن فرنسا وعن الثّوار تأخذ في بحث أمر وقف القتال وفي وضع الشّروط اللّازمة لإجراء انتخابات عامة حرّة ورسم الخطوط الرّئيسة لوضع الجزائر والمستقبل وبينما تعترف الخطّة بوجود أشكال مختلفة للاستقلال إلّا أنّها تطالب بأن تكون الجزائر جمهوريّة مستقلّة وتشكّل جزء من الاتّحاد الفيدرالي أو كونفيدرالي أن يحتفظ الفرنسيون المقيمون في الجزائر والجزائريون المقيمون في فرنسا بالجنسيّة الفرنسيّة والجزائريّة معا ويحب أن توضع ضمانات كافية ضدّ اضطهاد الأقلّيات في كلا البلدين ويجب أن يتفاوض البلدان بحرّية تامة لإقامة علاقتيهما السّياسيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة المقبلة، ويجب أن تتّفق السّلطات الفرنسيّة والجزائريّة على عدم اتّخاذ أي إجراءات ضدّ من تعاونوا مع

[1] جريدة الفجر،" قضية الجزائر والضمير العالمي "، المصدر السابق. ، ص12.

فرنسا ويستثني هذا العفو العام الأفراد الّذين تحمّلوا مسؤوليّة القيام بأعمال التّعدي».[1]

وقد نقلت جريدة الفجر أنباء تبيّن من خلالها انتصارات الثّورة وأسباب رضوخ فرنسا للتّفاوض (أنظر الملحق 8) وعنونت صورا حيّة وأخبار عن أعمال مسلّحة للثّورة في فرنسا من بينها، "قصّة احتراق مستودعات البترول في مرسيليا ، أهالي فرنسا يهربون من مدنهم إلى القرى ، عمال الإطفاء يفشلون في إخماد النّيران وحصرها ، موجة من الرّعب تجتاح فرنسا بعد إعلان الجمهوريّة الجزائريّة".[2]

كما أكّدت من جهة أخرى في ذات المقال ثورة الجزائر هي السّبب الوحيد لما آلت إليه فرنسا من تدهور واضطراب.[3]

وقد أسالت تطورات القضيّة الجزائريّة الحبر حول اللّجوء لحلّ المفاوضات منذ1957م، ولا يخفى على أحد أن تدهور الوضع الصّعب الّذي كانت تعيشه فرنسا وضعتها فيه جبهة التّحرير الوطني، حيث وجهت صحيفة (لاكوست) التّونسيّة عدّة أسئلة للفيلسوف الفرنسيّ (سارتر)، عن رأيه لمشكلة الجزائر فأجابها بكلّ وضوح وأمانة يلخّص فيما يلي:«... إنّ المهمّ بالنّسبة إلينا نحن الفرنسيين هو أن نعرف ما إذ كنا نستطيع أن نواصل هذه الحرب الّتي يزداد ثمنها فداحة علينا أم لا نستطيع والمهمّ أيضا أن نعرف ما إذا كنا نسمح لأنفسنا بأنّ نخرب حياتنا الاقتصاديّة ونقضي على علاقتنا مع الشّعب الجزائريّ وعلى مكانتنا في العالم وإدخال الأمم المتّحدة لفضّ النّزاع بعد أن يفوت الوقت الذي نسير فيه نحن وحدنا؟

---

[1] جريدة الفجر، "خطة لإنهاء الحرب الجزائريّة العدد"، 27، 20 ماي 1958م، ص 5.

[2] جريدة الفجر،" 2 مليون دولار من الكويت إلى جمهورية الجزائر"، المصدر السّابق، ص 04.

[3] جريدة الفجر،" 2 مليون دولار من الكويت إلى جمهورية الجزائر"، المصدر السابق ، ص5.

إنّنا إذا كنّا لا نريد كلّ ذلك فينبغي أن نعلم أنّ السّياسة الوحيدة الممكنة هي الّتي تعترف بالدّولة الجزائريّة ونفتح معها مفاوضات مستعجلة ».[1]

وقد كتبت كبار الصّحف العالميّة تعاليق كثيرة عن قضيّة الجزائر بعد أن انتهت مناقشتها في هيئة الأممّ المتّحدة وصدرت في شأنها لائحة صادقت عليها الجمعيّة الأمميّة في إجماع الأصوات (ديسمبر1957م) وممّا نشرته الصّحافة الألمانيّة (فرانكوفور تير ألماني زيتونق.Frankfuter.Allgemeine Zeitung): «... لاشك أنّ المشكل الجزائريّ صعب الحلّ، ولكنّ هذه الصّعوبة لا تبرّر امتناع الفرنسيّ من الاعتراف بأنّ المسلمين الجزائريين تقودهم مشاعر الوطنية الصّادقة وأن رغبتهم في الاستقلال أمر طبيعي ليس لأحد أن ينكره... فإنّهم (الفرنسيون) على باطل عندما رفضوا تدخل الدّول الغربيّة في فضّ النّزاع ، وفي رغبتهم أن تجد فرنسا في أقرب الآجال حلّا معقولا لا يضطرّها إلى التّنازل عن هيمنتها قبل فوات الأوان، وقبل أن تنزل على جيوشها أشنع الهزائم بالجزائر. إنّ هيئة الأممّ المتّحدة بتصويتها الأخير أعطت لفرنسا أجالا آخر للتخلّص من الكارثة ولم يبقى على فرنسا إلّا أن تعتمد على هذا التّصويت لتجد في أقرب وقت حلّا نهائي لهذه المشكلة المؤلمة"».[2]

وممّا تداولته الصّحافة الأمريكيّة في ذات الشّأن وفي صحيفة "نيويورك تايمز": «أمّا هذه المرّة فقد طلب الكتلة الإفريقيّة الأسيويّة تصريحا لكلمة المفاوضات وفقا لمبدأ حقّ التّصرّف الذّاتي، وهو ما يساوي في هذا المجال المطالبة بالاستقلال...» وختمت الجريدة قائلة: «هناك بوادر جديرة بكلّ ثقة تدلّ أن تونس والمغرب سيعرضان، بعد انتهاء مناقشة الأمم المتّحدة وساطتها على فرنسا لفتح

[1] عبد الله شريّط، المرجع السّابق، ص 429.

[2] المرجع نفسه ، ص 559.

مفاوضات دون سابق شرط، و أنّ فرنسا ستتقبل ذلك... فماذا سيقع بعد ذلك يا ترى؟ ولا شكّ أنّ الذي يترّتب عن ذلك هو استقلال الجزائر الدّاخلي على الفور، إن لم يكن الاستقلال التّام». [1]

وذكرت صحيفة الشّعب الكويتية «... إنّ الجمعيّة العموميّة لأمم المتّحدة أرادت أن تنقذ السّلم والأمن العالمي عندما أوصلت الطّرفين بفتح مفاوضات والبحث عن جميع الوسائل الكفيلة بإيجاد حلّ يتّفق مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتّحدة... إن اللعب على الحبلين بالتّفاوض من ناحية وبالتآمر الاستعماريّ من ناحية سيكلّف الحكومة الفرنسيّة ثمنا غاليا».[2]

وممّا ورد في الصّحافة الفرنسيّة (صحيفة لوموند Le Monde): "... هذا وإنّ الشّعور السّائد في هيئة الأمم يتلخّص في اعتقاد الوفود بأنّ حرب الجزائر لم تجد حلّها في هيئة الأمم المتّحدة وإنّما بين الطّرفين المتنازعين. وهنا تنقسم الوفود إلى معسكرين: أي هناك – أقلية بين الدّول – من يعلق أمال كبيرة على مفاوضات تعتمد على وساطة تونس والمغرب.

أمّا صحيفة الجمهوريّة المصريّة ذكرت: «إنّ مصادقة الجمعيّة العموميّة على اللّائحة الجزائريّة يشكل تقدّم سريع نحو تدويل القضيّة، كما أنّ المصادقة تتضمّن تخلّي فرنسا على مبدئها الخاطئ الّذي يريد أن يجعل من الجزائر أرضا فرنسيّة، وأنّ فرنسا بموافقتها على لائحة الأمم المتّحدة اعترفت بالواقع الوطني الجزائريّ وأنّ هذا الاعتراف التّطبيقي ما هو إلّا خطوة نحو الاعتراف القانوني وذلك لأنّ الجزائر سائرة حتما نحو الاستقلال التّام طبقا لمبادئ الأمم المتّحدة... لقد عودنا الاستعمار بأساليبه الخبيثة، ولهذا فإنّنا ننصح إخواننا الجزائريين بالمحافظة

[1] عبد الله الشريط ، المرجع السابق ص 561 – 562.

[2] المرجع نفسه، ص 60 – 61.

على تفاوضهم إلى أن يتحقّق النّصر النّهائي أي اليوم الّذي يغادر فيه آخر جندي فرنسيّ أرض وطنهم».[1]

وبهذا الخصوص ذكر الدكتور بن يوسف بن خدّة: «النّضال البطولي والضّغط الدّولي ألزما ديغول باقتراح إجراء ملموس لحلّ القضيّة الجزائريّة الّتي أصبحت تكلّف فرنسا أكثر فأكثر وتهدّدها في صميم وحدتها الوطنيّة لكن على أي شكل؟ عن طريق تقرير مصير، يعني تنظيم استفتاء يتضمّن ثلاث اختيارات إمّا الاستقلال أو المشاركة مع فرنسا وإمّا الفرنسة. رفض ديغول الاستقلال والفرنسة واختار المشاركة بحيث تكون حكومة الجزائريين من الجزائريين واتّحاد وثيق معها (أيّ فرنسا)».[2]

وفي الأخير يمكننا القول إنّ الاختلاف بسيطا وليس بالشّاسع في وجهات النّظر في توقعات لمستقبل القضيّة الجزائريّة، وإنّنا لا نجد اختلافا في ما تداولته جريدة الفجر وعديد الصّحف بناءا على مجريات النّقاش في الهيئة الأمميّة ومنظور كبار السّياسيين والمفكرين بضرورة التّفاوض بين الطّرفين الفرنسيّ والجزائريّ.

خلاصة المبحث الثاني :

عرف مسار الثورة التحريرية تطورات هامة منذ اندلاعها أول نوفمبر 1954م حتى المفاوضات واسترجاع السيادة الوطنية في 5 جويلية 1962م وسلطنا الضوء في هذا المبحث على أفعال وردود الفعل بين العدو الفرنسي وجبهة التحريرية الوطني من خلال مقالات "جريدة الفجر" وما أثبتته مصادر ومراجع في تاريخ الثورة حيث حاول العدو الفرنسي قمعها وهي في المهد فكان رد فعله عنيفا فارتكب

[1] عبد الله شريط ، المرجع السابق ، ص 559 – 560.

[2] بن يوسف بن خدّة، المصدر السّابق، ص 17.

أبشع الجرائم في حق الشعب الجزائري ، قتل وتعذيب واستعمل كل الوسائل المنوطة بهدف إخمادها وأرعب كل من يقف بجانبها ، لكن هذه الثورة لم تأتي إلا بعد نضال عسير وطويل ، أدرك من خلاله قادتها أساليب العدو فأعدوا وأحكموا التخطيط لمواجهتها ، ونتيجة لتطور القضية الجزائرية كان من أهم الأحداث تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م كإستراتيجية معاكسة وردا على سياسة المستعمر وهجماتة الدبلوماسية . واستطاع الوفد الخارجي للثورة في ظل عدة ظروف كسب تعاطف دولي مع الثورة وخاصة الدول العربية لمساندتها وأظهرت روح قومية عالية ونخوة عربية فتكاثفت الجهود العربية لنصرة القضية الجزائرية ، ودعمها ماديا ومعنويا كل دولة حسب إمكانياتها . تكللت مساعي الثورة بحضور المؤتمرات الدولية وتأييد الشعب الجزائري بحق تقرير المصير أضعف جانب فرنسا الدبلوماسي ، واستمرار العمل المسلح كلّفها خسائر فادحة وأثر عليها من الداخل والخارج مما اضطرها للرضوخ للتفاوض لإيجاد حل للقضية الجزائرية . وتناقلت الصحف العربية أحداث الثورة الجزائرية وأخبارها خبرا بخبر، وكأنها تؤرّخ للثورة فذاع صداها في الساحة العربية والعالمية ويظهر ذلك من خلال عدة جرائد منها " جريدة الفجر " الكويتية ، استقطبت الرأي العام العربي والرأي الكويتي خاصة ساهمت بشكل كبير في الدعم الكويتي للقضية الجزائرية بل كانت محفزة وحاثة على تقديم الدعم للشعب الجزائري وعبرت عن صورة التضامن بين البلدين الشقيقين .

خـــــــاتمة

واجه الشّعب الجزائريّ أبشع وأعنف أنواع الاستعمار وإنّ الدّارس لتاريخ الثّورة التّحريريّة سيدرك الصّورة الحيّة الّتي تعكس التّضحيات من أجل كرامة الإنسان، وإرادته الصّلبة من أجل التّحرّر من الظّلم والتّهميش الّذي طاله منذ قرن ونصف من الزّمن، وإيمانه بعدالة القضيّة.

كان نجاح الثّورة التّحريريّة باعتمادها الجانب العسكري، والجانب السّياسي والإعلامي والدّعائي حيث لا يختلف اثنان حول أهمّية الدّعاية والإعلام كقوّتان ضاربتان الأكثر تأثيرا في مسار حياة الشّعوب ، حيث يعملان عمل السّلاح أو أكثر من تأثير الأسلحة الفتّاكة إذا ما سلطت على قضيّة حقّ مسلوب، ومصير شّعب فكان من إستراتجيّة جبهة التّحرير الوطني إسماع صوت ونداء الثّورة للعالم الخارجي وتنوير الرّأي العالمي لما يحصل بالجزائر والعمل على تدويل القضيّة وكسب الدّعم الدّولي، فنجحت بمسايرة الصّحافة العربيّة واهتمام العرب بالقضيّة الجزائريّة حيث ساهمت بلدان المغرب العربي والمشرق بوسائلها الإعلاميّة والدعائيّة وكان للصّحافة نصيب هام في هذا، الّذي ينبع أساسا من تأثير الانتماء الحضاريّ وباعث النّخوة والقوميّة العربيّة، حيث اعتبروا القضيّة الجزائريّة من أولويات القضايا العربيّة فكلّ شعب عبّر عن مساندة الثّورة الجزائريّة بإمكانياته الخاصة واعتبروا انتصار الثّورة الجزائريّة انتصارا عربيّا.

وقد شكّل الوطن العربيّ العمق الاستراتيجيّ للثّورة التّحريريّة الجزائريّة الّذي اعتمدت عليه قيادة الثّورة التّحريريّة في تحقيق الاستقلال، حيث جسّدت الشّعوب العربيّة مساندتها المعنويّة والماديّة للثّورة.

وقد ساهمت الكويت مثل الدّول العربيّة بمساندتها للقضيّة الجزائريّة من خلال دعمها بمختلق وسائل الإعلام منها الصّحافة.

وكانت جريدة "الفجر الكويتيّة" بارزة في هذا الدّور من خلاله حضيت بصدى كبير بنشرها مقالات تناقلت الوضع الدّاخلي في الجزائر، وأظهرت حقيقة ما يجري وفنّدت الدّعاية المغرضة لصالح فرنسا ودعوتها الجادة والحثيثة للشّعب الكويتيّ لتقديم الإعانات الماليّة ، فكانت من بين عناوينها: (– قضيّة الجزائر والضّمير العالميّ – لبيك يا جزائر – من أجل الجزائر – 2 مليون دولار من الكويت إلى جمهورية الجزائر...) والّتي عبّر محرّروها باستصغار التّبرعات، ورغم زهد المتبرّعين، ودعت إلى مقاطعة كلّ منتوج فرنسيّ، وأقامت ثورة إعلاميّة ضدّ هذا الاستعمار. وتابعت هذه الجريدة الأحداث والمحطّات الهامة للثّورة، وتطرّقت لوقائع الاستعمار الفرنسيّ، منذ حادثة المروحة والإشاذة بالمقاومة الجزائرية المسلحة.

نددت بجرائم الاستعمار وتناقلت انتصارات الثورة السياسية والعسكرية ونجاحها في تشكيل الحكومة المؤقتة و إرضاخ فرنسا للتفاوض .

نرجو أن يكون بحثنا المتواضع والذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على تطورات القضية الجزائرية في جريدة الفجر الكويتية في الفترة ما بين 1956م 1958م, ما هو إلا بادرة قد تفتح آفاقا لدراسة أخرى هادفة لخدمة التاريخ وقول الحق و إظهار وقائع ، وإدراك حقائق الماضي تستقي منها الأجيال الحاضرة والمقبلة عبرا وقيما جسدها رجال أحرار لم تكن تثنيهم الغوايا ولا يضنيهم هول من مستدمر حقير

إن صح التعبير أننا كشفنا الستار عن هذه الجوهرة رغم شعورنا أننا لم نوفيها حق الدراسة ، فلعل أطيافها تنير إشعاعا تبعث حس الوحدة التي طالما حلم بها السّابقون وحدة الأمة ونصرة المستضعف فيها تكون قضية الجميع .

الملاحـــــــــق

أولا / الصور

الملحق 1 : صورة الغلاف الخارجي لجريدة " الفجر " .

الملحق 2 : صورة الصفحة الأولى من العدد 46 .

الملحق 3 : صورة يعقوب الحميضي رئيس التحرير .

الملحق 4 : صورة خالد الخرافي .

الملحق 5 : صورة عبد الرحمان الغنيم .

الملحق 6 : نسخة من العدد 51 ، للصفحة 12 تظهر صدور الجريدة كل أسبوع والمطبعة .

الملحق 7 : تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية والدعم الكويتي .

الملحق 8 : تشكيل الحكومة المؤقتة ونقل العمل إلى فرنسا .

الملحق 9 : استفتاء شعب الكويت حول ضريبة الدعم الكويتي للجزائر .

الملحق 10 : موافقة الشعب الكويتي على الضريبة لدعم الجزائر .

الملحق 11 : نسخة لصفحة من جريدة الشعب الكويتية .

ثانيا / النصوص

الملحق 12 : تشكيلة الحكومة المؤقتة.

الملحق (1): صورة الغلاف الخارجي لجريدة " الفجر "

المصدر : جريدة الفجر

الملحق (2): صورة الصفحة الأولى من العدد 13

العدد الثالث عشر
السنة الاولى
الاربعـــاء
٤ رمضان ١٣٧٤
٢٧ ابريل ١٩٥٥

الفجر

لسان حال نادي الخريجين

المحـــررون المسؤولون : خالد فرافي . عبد الوهاب محمد . مرزوق خالد غنيم

انكم تستطيعون ان تخدعوا كافـــه الناس ردحا من الزمن وبعض الناس طـــول الوقت ولكنكم لن تستطيعوا ان تخدعوا جميع الناس الى الابد .
(ابراهيم لنكولن)

أضواء الفجر

لقد انتصرنا بالمعلم : كلمة كان ينقلها الينا ونحن طلاب في دار المعلمين ببغداد جميـــع مدرسينا معلقين اهمية المعلم في الحياة وقيمة المدرسة من التطورات الاجتماعية والسياسية . وكان المدرسون ينقلون الكلمة مرة عن بسمارك ومرة عن مولتكه الالمانيين ويقولون انها قيلت بعد انتصار المانيا على فرنسا في حرب السبعين .

هذه الكلمة كانت ماثلة امام ذهني عندما وصلت الى برلين قبل الحرب العالميـة الثانية . وكنت تواقاً الى مشاهده مفعولها ورؤية نتائج المعلم والمدرسة .

لقد شاهدت ان المانيا كانت تؤمن كلها بهذا وانها قد وضعت مسئولية تغيير الحياة على المدرسة حيث اعتقدت ان المدرسة هي الاداة الاولى لاصلاح الحياة وتثبيت اسس التطورات والاساليب في الاجيال القادمة .

فالمدرسة هي التي حققت لبروسيا اعادة العزة ودحر نابليون والمدرسة هي التي ثبتت الاسس القومية في الاجيال الصاعدة الالمانية فاستطاعت بروسيا ان تزيل جميع الدويلات الالمانية وتحيط بذلك مؤمرات الدول الاجنبية عنهـــا لاسيا انكلترا وفرنسا وتوقف تدخلاتها وتأثيرها في الشعب الالماني .

والمدرسة بهذه المهمة وانجازها استطاعت ان تنال فخر الشعب فتصبح هي صاحبة الفضل الاول في الانتصارات العسكرية ولذلك انطلقت الكلمة هذه تدوي في الاسماع . « انتصرنا بالمعلم » .

رأينا

النزعة الفردية

يتهمنا علينا الغرب ويوجه الينا كتابه اتهامين في كل كتاب نفتحه ومجلة نتصفحها ، هذان الاتهامان هما النزعة الفرديـه وحب الكلام وهم في معرض حديثهم عن ذلـــك يقولون ويوصي بعضهم بعضا بان العربي اذا القى قصيدة او كتب مقالا في صحيفه مناوئا الاستعمار ارتاحت نفسه وخلد للراحـــه والسكون واعتقد انه ادى واجبه ، ومـــع شناعة هذا الاتهام لم نستطع ان نرد عـــلى الغرب ردا عمليا كي يتخلى عن فكرته هذه ومع انه ابتدأ يتراجع عن الشق الاخير من اتهامه امام ضغط الحوادث الا ان الشق الاول من الاتهام ، الا وهو النزعة الفرديه لا يزال قائماً ، فاذا نظرنا الى المجتمع الكويتي الذي هو صورة مصغرة من المجتمـع العربي الاكبر لاحظنا ان تصرفاتنا قد حق عليهـا اتهام الغرب اذ لا تزال تسود اعمالنا النزعه الفرديه وتدمغها بطابع مقيت وهذه النزعه هي اسوأ ما تصاب به الامم والشعوب ان كل من تقابله يدعي اننا اسرة واحدة متفقه في الاهداف والاراء ولكن ما ان تمد يدك لمصافحته للعمل

البقيه على الصفحه الخامسه

المدرسة والمجتمع

لقد وجدت اثر المدرسة في الحياة هناك فهي جبارة باتجاهها جبارة بانتاجها ، جبارة بتنظيمها وادارتها . ولقد ظهرت هذه القوة عندما دخلت المانيا حرباً ثانية . لقد ساهمت المدرسة مساهمة فعاله في جميع المعونات الشتوية وفي تسهيل كثير من اعمال الحرب غير المباشرة كالملاجيء وادارة المنظمات الاجتماعية .

وبعد سيطرة الحلفاء على الجو في المانيا وتعرض البلاد يوميا الى غارات جوية مستمرة ، بدأت المدرسة تعلن عن نفسها وتظهر عظمتها . فقد تحدت المصائب فلم توقف الدراسة وتحـــدت قاذفات القنابل وصارت تقوم بالجولات وتقدم المساعدات وتهيء الطلاب للاعمال .

ورغم كل ذلك سمعت بعض الالمان يقولون ان المدرسة قد قصرت في واجباتها وانهـــا هي مسئولة عن نصيبها من النكبة .

هذا في المانيا التي يعترف لها كل انسان بان مراكز التربية فيها منكاملة متضامنة كالبيت والمدرسة والمجتمع . فكيف نقـــول نحن عن مسئولية مدرستنا . فهي المسئولة الاولى عندنا ان لم نقل الوحيدة عن ازالة امراض المجتمع وتغيير الحياة . انها مسئولة عن محاربة الجهل والاستعمار ومسئولة عن نشر اسس الحياة الصحيحة تدريب الاجيال كلها على هذه الاسس . اذن يحق لنا ان نردد في بحث كل مشكلة وطرق العـــلاج الى المدرسة اولا .

دكتور جابر عمر

المصدر : جريدة الفجر

الملحق (3): صورة يعقوب الحميضي رئيس التحرير

الحميضي في المجلس التأسيسي عام 1962م يتوسط الدكتور أحمد الخطيب ونايف الدبوس

المرجع : جريدة القبس الكويتية

الملحق (4): صورة خالد الخرافي

المرجع : جريدة النهـــــار الكويتية

الملحق (5): صورة عبد الرحمان الغنيم

المرجع : مـــوقع ويكيبيديا

الملحق (6):نسخة من العدد 51 ، الصفحة 12 تظهر صدور الجريدة كل أسبوع و المطبعة

الى مـــــــى واحرار البحـــــــرين ..

خط انابيب او انابيب احلام

اضواء الفجر - بقية

الصحافة ليست اداة اصلاح للحكومات انما المقصود منها هو اداة الشعب وعرض المشاكل امام عينيه وارشاده الى الطريق الصحيح .

الصحافة انما هي اداة ذات مهمتها ان هي تبحث في نشر الوعي عند الشعب وبلورته . هذا هو مقياس النجاح فالشعب هو الذي يحمل الحكومات على الاصلاح وتصحيح الاخطاء .

والشعب يحمل ذلك بالوسائل التي يتطلبها الوضع القائم .

هذه هي مهمة [الفجر] انها تساعد الشعب على معرفة اوضاعه بشكل علمي واضح .

نحن نعتقد بان «الفجر» قد نجحت نجاحاً باهراً في تاديتها هذه الرسالة بدليل سيل الرسائل المتدفق الى الجريدة وكل رسالة تحمل الروح الوثابة الروح العزيزة التي تحياها هذه الجريدة .

وهذه هي الضمانة الاكيدة لتصحيح الاخطاء والقضاء على التوانس .

الشعب هو الذي يقوم بهذا .

ولسنا بحاجة الى الايمان بأي برهان على ذلك . فالاحداث الماضية والحاضرة كلها تؤكد ذلك بشكل لم يعد بالامكان تجاهله .

مهرجان قومي (غنية)

الشرقية
حالياً :
نهاية قايين

الحولي
حالياً :
توحه

الفردوس
حالياً :
مارد الغابة

غابات تحترق

الحمراء
حالياً :
ديانا

القرسان الثلاثة

الفجر جريدة اسبوعية جامعة ، تصدر صباح كل ثلاثاء
ترسل المراسلات باسم رئيس التحرير - قيصرية الامير - شرق التجار - ص.ب (١٨٨٠) ٤٠٠٧
الاشتراكات والاعلانات يتفق عليها مع مكتب الخليج العربي للطباعة والنشر
طبعت في المطبعة العصرية (شركة كويتية ساهمة) شارع الدهلة - كويت

المصدر : جريدة الفجر

الملحق (7): تشكيل الحكومة المِؤقتة الجزائرية والدعم الكويتي

احدثت برقية الاعتراف والتأييد التي بعثها صاحب السمو حاكم الكويت للحكومة الجزائرية الحرة وقعــاً طيباً عند المواطنين ومن المتوقع ان يدعم سموه هــذا التأييد المعنوي بتأييد مادي فتقدم الكويت الجزء الاكبر من ميزانية الجمهورية الجزائرية الحرة .

رئيس التحرير : يعقوب الحميضي

٢ مليون دولار

من الكويت الى جمهورية الجزائر..

ومثلها غير المبالغ الاخرى التي سبق التبرع بها ، او التي ارسلت الى جبهة التحرير الجزائرية رأساً .

والآن بقي سؤال وهو ما مصير هذه النقود التي تدفع ، والرد على هذا

اضواء الفجر

وضع الكويت والاحداث العربية

اخبار آخر لحظة قبل الطبع

الرابطة الكويتية

تهنىء حكومة الجزائر الحرة

طيرت الرابطة الكويتية برقية تأييد وتهنئة لرئيس الحكومة الجزائرية الحرة السيد عباس فرحات ، وترى القارىء نصها في مكان آخر .

كذلك فقد بعث كل من اتحاد الاندية الكويتية وصندوق المرطبين برقيات مماثلة .

تبرعات الجزائر

انتاج النفط بالكويت

كري ماكنزي

الشيخ جابر الاحمد يتبرع بماله

المولد النبوي الشريف

يقيم اتحاد الاندية الكويتية – حفلاً خطابياً بمناسبة المولد النبوي الشريف – وذلك مساء يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول ١٣٧٨ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٥٨ وذلك على ساحة النادي الاهلي ، وفي تمام الساعة السابعة والنصف .

الدعوة عامة للجميع

اتحاد الاندية

المصدر : جريدة الفجر

الملحق (8): تشكيل الحكومة المؤقتة ونقل العمل إلى فرنسا

المصدر : جريدة الفجر

الملحق (9): استفتاء شعب الكويت حول ضريبة الدعم الكويتي للجزائر

المصدر : جريدة الفجر

الملحق (10): موافقة الشعب الكويتي على الضريبة لدعم الجزائر

المصدر : جريدة الفجر

الملحق (11): نسخة لصفحة من جريدة الشعب الكويتية

المرجع : موقع X.COM

الملحق (12): تشكيلة الحكومة المؤقتة

الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية التى حلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة .

رئيس المجلس الوزاري	فرحات عباس
نائب رئيس المجلس الوزاري وزير القوات المسلحة	بلقاسم كريم
نائب رئيس المجلس	أحمد بن بلة
وزراء دولة	حسين آيت احمد
	رابح بيطاط
	محمد بوضياف
	محمد خيضر (1)
وزير الشؤون الخارجية	محمد الأمين الدباغين
وزير التسليح والتموين	محمود الشريف
وزير الداخلية	الاخضر بن طوبال
وزير الاتصالات العامة والمواصلات	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون شمال افريقيا	عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية	احمد فرانسيس
وزير الاعلام	امحمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية	بن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية	احمد توفيق المدنى
كتاب دولة	الأمين خان
	عمر اوصديق
كلهم في الجبل .	مصطفى اسطنبولي

(1) هؤلاء الأعضاء الخمسة كانوا معتقلين في فرنسا .

- 52 -

المصدر : بن يوسف بن خذة

قـــــــــــــائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا . المصادر

أ . الكتب :

1 . بن خدّة، بن يوسف ، نهاية الحرب التّحريريّة في الجزائر، اتفاقيات ايفيان، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائريّة، 1987م .

ب . الصحف :

1 . جريدة " الفجر" ، جمعية الخريجين ، الكويت ، 1014م

ثانيا . المراجع :

أ . الكتب :

1 . أبشيري أحمد ، الثّورة الجزائريّة في الجامعة العربيّة، الجزائر، 2005م .

2 . الشريط عبد الله ، الثّورة الجزائريّة في الصّحافة الدّولية 1957م ، الجزائر، دار هومة، 2010م

3 . بديدة لزهر، دراسات في تاريخ الثّورة الجزائريّة وأبعادها الإفريقيّة، الجزائر، دار السّبيل للنّشر والتّوزيع، 2009م

4 بزيان سعدي ، جرائم فرنسا في الجزائر، الجزائر، دار هومة، 2002م .

5 . بوضربة عمر ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958م . جانفي 1960م ، الجزائر ،دار الحكمة ، 2010م .

6 . دبش إسماعيل ، السّياسة العربيّة والمواقف الدّولية تجاه الثّورة الجزائريّة (1954م – 1962م)، الجزائر، دار هومه، سنة 2000م .

7 . عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية ، الجزائر، دار القصبة،2007م .

8 . غالب مصطفى ، سارتر والوجودية، بيروت، دار الهلال، ط1 ، 1986م .

ب . المجلات :

1 . مجلة الذاكرة ، المتحف الوطني للمجاهد، ، الجزائر، العدد 08 مارس2007م .

2 . وزارة المجاهدين، "إستراتجيّة العدو الفرنسي لتصفية الثّورة الجزائريّة "، منشورات المركز الوطني لدراسات البحث في الحركة الوطنيّة وثورة نوفمبر 1954م الجزائر،2007 م .

ج . الرسائل االجامعية :

1 . بن عزة مصمودي ، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة الثورة الجزائرية 1952م . 1962م ، مذكرة ماجيستير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، 2017م

2 . دحماني يوسف ، مصادر تاريخ الثورة التحريرية 1954م – 1962م ، الولاية الخامسة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة أبوكر بالقايد، تلمسان ، الجزائر،2020م.

3 . عيادة علي ، التّعذيب والسّجون والمعتقلات في المنطقة الشّرقيّة أثناء الثّورة الجزائريّة 1954م–1962م، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه ، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر ، 2018 م .

5 . الزين محمد وبقادي مسعود ، حملة الحقائب خلال الثّورة الجزائريّة . شبكة جانسون نموذجا الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، 2017م

د . مواقع إلكترونية :

1. مجهول " صحيفة الفجر في عام 1955م" جريدة القبس،
https://www.alqabas.com/article بتاريخ 08 02 2024م ، 20:00.

2 . " يعقوب الحميضي: في حديث " القبس " لم يننشر" جريدة القبس، www.alqabas.com 28 /2024/03، 10:07.

3 . مجهول ، " رجال لا ينساهم الوطن: خالد علي الخرافي" جريدة النهار، www.annaharkw.com 2024،10:07/03/28.

4 . وزارة المجاهدين، " الإعلام أثناء الثورة الجزائرية " gloriousalgeria.dz ، بتاريخ 2024/05/21، 19:30.

5 . بشير فايد، " الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954م . 1962م www.osjp.cerist.dz، 2024/05/21، 19:47 .

6 . سعودي أحمد ، " نماذج من التضامن الكويتي مع القضية والثورة الجزائرية 1954م . 1962م " www.osjp.cerist.dz، 2024/05/21، 19:45.

7 . عايد الجريّد ، " الصحافة الكويتية تحرر الجزائر" ، "جريدة الجريدة " twitter.com.، 2024،19:10/05/22.

8 . ويكيبيديا " القومية العربية " : wiki<https://ar.wikipedia.org بتاريخ 17 ماي 2024م، 17:45.

9 . ويكبيديا : " عبد الرحمان الغنيم " "،wiki<https://ar.wikipedia.org. بتاريخ 28 مارس 2024م ، 10:30.

فهـــــــرس المحتويـــات

المحتـــــــــــوى	الصفحـــــــة
إهداء	
شكر وعرفان	
المقدمة	6
المبحث الأول : لمحة عن جريدة الفجر الكويتية	
أولا / نشأة الجريدة .	18
ثانيا / شكل الجريدة .	21
ثالثا / اهتمامات الجريدة وتوجهاتها الفكرية .	23
رابعا / قراءة في الجريدة .	26
خامسا / رئيس تحرير الجريدة وأقلامها .	30
خلاصة المبحث	35
المبحث الثاني : الثورة الجزائرية في جريدة الفجر الكويتية	
أولا / جوانب من السياسة الاستعمارية الفرنسية .	39
1 . جرائم التعذيب والقتل	39
2 . حرب الإبادة والقمع الفرنسي وأحداث ساقية سيدي يوسف	43
ثانيا / جوانب من دبلوماسية الثورة الجزائرية .	38
1 . الحكومة المؤقتة الجزائرية . أ . مؤتمر طنجة 27 . 30 أفريل 1958م . ب . تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية 19 سبتمبر 1958م .	38
ثالثا / الدعم الكويتي للثورة الجزائرية	55
رابعا / تدويل القضية الجزائرية وخضوع فرنسا للتفاوض	64
خلاصة المبحث	70
الخاتمة	73
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	89
فهرس المحتويات	